ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

The Effectiveness of Role-Playing Strategy in Developing Life Skills Among First-Year Middle School Students in the Family Education Curriculum in Riyadh

Master. Nada Abdel Aziz Nasser the beloved
Department of Curricula and Teaching Methods - College of Social Sciences - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.
Nadaalmashoop@gmail.com
Ass. Prof. Munira Saif Al-Salal
Assistant Professor in the Department of Curricula and Teaching Methods
Receive Date :24 November 2024, Revise Date: 11 December 2024, Accept Date: 22 December 2024.
DOI: 10.21608/buhuth.2024.339034.1783
Volume 4 Issue 12 (2024) Pp. 137 - 182.

Abstract

The aim of the research is to: Know the effectiveness of the role-playing strategy in developing life skills among first-year middle school students in the family education curriculum. The experimental method with a quasi-experimental design was applied to a sample of (80) first-year middle school students in Riyadh for the experimental group and the control group. The number of the experimental group was (40) students who studied using the role-playing strategy and the control group (40) students who studied using the traditional method. To achieve the research objective, a life skills scale and a teacher's guide were prepared. The results showed the effectiveness of the role-playing strategy in developing life skills among the students in the research sample. Based on that, the researcher came up with several recommendations, the most important of which are: Staying away from old teaching methods and using modern methods that depend on the student's participation in the learning process. Encouraging teachers to use modern strategies that work to develop life skills among students. Adopting curriculum planners for the role-playing strategy or modern strategies in developing life skills and developing the family education curriculum considering that. The most prominent proposals were the effectiveness of a proposed program to train family education teachers to use the role-playing strategy in developing life skills.

Keywords: Role playing, life skills, first intermediate grade, family education.

فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية بمدينة الرياض

ندى عبد العزيز ناصر المعشوق
باحث ماجستير - قسم المناهج وطرق التدريس
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية
Nadaalmashoop@gmail.com
د/ منيرة سيف الصلال
أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرق التدريس

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية، تم تطبيق المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي على عينة مكونة من (80) طالبة من طالبات الصف الأول متوسط في مدينة الرياض للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وعدد المجموعة التجريبية (40) طالبة درست باستخدام استراتيجية لعب الأدوار والمجموعة الضابطة (40) طالبة درست بالطريقة التقليدية. ولتحقيق هدف البحث تم إعداد مقياس المهارات الحياتية ودليل المعلمة، واظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات الحياتية لدى الطالبات عينة البحث، وبناءً على ذلك خرجت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها: البعد عن الأساليب القديمة في التدريس واستخدام اساليب حديثة تعتمد على مشاركة الطالبة في عملية التعلم. تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجيات حديثة تعمل على تنمية المهارات ا لحياتية لدى الطالبات. اعتماد مخططي المناهج للإستراتيجية لعب الأدوار أو استراتيجيات حديثة في تنمية المهارات الحياتية وتطوير منهج التربية الأسرية في ضوء ذلك، وكانت أبرز المقترحات فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمات التربية الأسرية على استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات الحياتية.

الكلمات المفتاحية: لعب الأدوار، المهارات الحياتية، الصف الأول المتوسط، التربية الاسرية.

المقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة علمية وتغيرات جذرية كبيرة وتحولات سريعة في جميع مناحي الحياة وجميع المجالات، مما جعل العالم أمام تحديات لمواجهة وفهم تلك التغيرات ومسايرتها والاستفادة منها لتحسين واقعها كما أن التربية هي من يقع عليها العاتق الأكبر في ذلك كونها تسعى دائما لبناء جيل صالح يستطيع أن يتعايش مع هذا العصر ويتكيف مع معطياته كما سعى التربويون جاهدين لتطوير مناهج التعليم وإيجاد بيئات تعليمية مما يجعلنا نعيد النظر في دور المتعلم بحيث يكون له دور فيها من خلال المشاركة الفعالة بدلاً من أن يعتمد على تلقي المعلومات بشكل سلبي.

ومن هنا يكون دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى مهندس للمواقف التعليمية ويأتي ذلك من خلال استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، والميدان التربوي اليوم بحاجة أكثر من ذي قبل إلى استراتيجيات التعلم الحديثة التي تتناسب مع طبيعة العصر المتغيرة، والتركيز على المتعلم وتفعيل دورة، مما يؤدي إلى رفع مستوى الطلبة وتلبية حاجاتهم وميولهم ورغباتهم. (نبهان، 2008)

ولعل من هذه الاستراتيجيات الحديثة هي استراتيجية لعب الأدوار حيث تساهم هذه الإستراتيجية في السماح للمعلمين بتنظيم التفاعلات الإيجابية بين طلابهم، ووفقاً لأهداف التربية التي تتضمن تنمية شخصية المتعلم في جميع الجوانب فإنه يقتضي أن تمضي التربية لتنمية المهارات الاجتماعية وذلك من خلال دمج المهارات الحياتية في تعليم المواد الدراسية كما أن من أهداف التربية الأسرية في الوثيقة تنمية المهارات الحياتية لدى التلميذات.

ويشير عبيد (2008م، ص72) إلى أن" تدريس المهارات الحياتية يهدف إلى إعداد النشء للتكيف مع التغيرات أثناء مرحلة النضج ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات على المستوى الفردي والجماعية وقادرين على التعامل بشكل ناضج وعقلاني مع من حولهم."

"ولكي تنمو هذه المهارات لابد من استخدام إستراتيجية قادرة على ربط المواقف الحياتية ببعضها مع استخدام التقنيات الحديثة ذات الفاعلية التي تسهم في نجاح الإستراتيجية وتتيح الفرصة للطالبة للتدرب والممارسة واتخاذ القرار في الوقت المناسب." (أفراح مليمباري، 2012، ص6)

"وإن تقمص الأدوار مدخل حيوي للتدريس يمكن أن يتم بتحويل الفصل إلى مسرح يمارس فيه كل تلميذ دوراً، ويتصرف بناءً على أبعاد هذا الدور، من خلال عدة مواقف مسرحية يمارس التلميذ دوراً، وتصرف بناءً على أبعاد هذا الدور من خلال عدة مواقف مسرحية يمارس التلميذ فيها المواقف في جو يقترب به من مواقف الحياة التي يعيشها"(شحاته، 1998م، ص113)

و"يعد لعب الأدوار من الاستراتيجيات التي تعتمد على المتعلم ودوره النشط، وتدفع به إلى التخلي عن دورة التقليدي السلبي، والتقدم بطريقة إيجابية بحيث يقوم بتمثيل أدوار لأشخاص أو مواقف تساعده في تحقيق أهداف تدريسية واكتساب مهارات حياتية واتجاهات تنمي شخصيته"(مروه الجدي، 2012م، ص35)

وإن من أهداف إستراتيجية لعب الأدوار توفير فرص للتعبير عن الذات في المرحلة المتوسطة. وزيادة اهتمامهم بموضوع الدرس وجذب الانتباه والتشجيع على الروح التلقائية.

"ويتميز لعب الأدوار بقدرته على إبراز صورة حقيقية للسلوك والعلاقات الاجتماعية بعيداً عن الكلمات المكتوبة، فالتلميذ من خلال لعب الأدوار يعيش الأحداث بواقعية، ويتفاعل معها، ويتبنى سلوك وأحاسيس الشخصية التي يقوم بأدائها، لذلك فإن لعب الأدوار لا يكسب المتعلم خبرة منهجية فقط، وإنما يجعله يتعايش مع العواطف والمشاعر الإنسانية المختلفة، مما يجعله ويكتسب الكثير من المفاهيم والقيم والاتجاهات بطريقة مباشرة وفعالة ومجدية "(جيهان العماوي، 2009م، ص3)

ثانياً: مشكلة البحث

اهتمت العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية بإستراتيجية لعب الأدوار في جميع المجالات المعرفية كما وجدت لها أثر بالغ في التحصيل الدراسي وتنمية المهارات، منها دراسة (العنزي، 2011) التي أشارت إلى فاعلية التدريس باستخدام طريقة لعب الأدوار على التحصيل والاحتفاظ في مادة اللغة الانجليزية ودراسة (الشمري، 2008) التي أثبتت فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات النحو لطلاب المرحلة المتوسطة , ودراسة (الغبيوي، 2011) في فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في التحصيل والأداء العملي في مادة الفقه ودراسة (دينا المصري، 2010) التي أشارت إلى أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية ودراسة (العماوي، 2009) التي أشارت إلى أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة وتنمية التفكير التأملي لطلبة الصف الثالث الأساسي. ودراسة جون هيوز (John 2001,) التي أثبتت فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار.

ونظراً لأهمية المهارات الحياتية كان لها أن تحظى باهتمام دولي وإقليمي، فقد عقد المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة والأربعين برعاية الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة تحت شعار (تأمين التعليم الجيد لكل الشباب) (التحديات والاتجاهات والأولويات). في جنيف بسويسرا في الفترة 8-11-2000م، والذي أكد على تعزيز المهارات الأساسية، ومواصلة إتباع أساليب التعليم القائمة على المشاركة الفعالة، وأوصى التقرير الختامي للقاء الثاني للجان السكانية والتنمية للدول العربية والأعضاء في المنتدى المنعقد في 20-22-2021م في الأردن على تنمية المهارات الحياتية لدى اليافعين والشباب وتحقيق المهارات الحياتية من أهداف التربية لإعداد المواطن للحياة.

وعن طريق ملاحظة لعشرة من معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة من حيث استخدامهم لاستراتيجيات التدريس الحديثة والتطبيق الصحيح لهذه الاستراتيجيات وفحص دفاتر التحضير وجدت الباحثة ضعف في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة وخصوصا إستراتيجية لعب الأدوار.

لذا كانت الحاجة إلى استخدام إستراتيجية تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية وتأكيد التربويين على أهمية استخدام استراتيجيات حديثة في التعليم مثل إستراتيجية لعب الأدوار، لما لها دور في تنشيط المتعلم لأنها محور اهتمامها ولأهميته في تغذية شخصيته وميوله.

وانطلاقاً مما سبق فإن الدراسة تسعى إلى معرفة فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية بمدينة الرياض.

وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

- ما فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارة (فن التعامل) لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية؟
- ما فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار على تنمية مهارة (اختيار الصديقات) لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية؟
- ما فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار على تنمية مهارة (تنظيم الوقت) لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية؟

ثالثاً: أهداف البحث:

1- معرفة فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارة (فن التعامل) لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية.

2- معرفة فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار على تنمية مهارة (تنظيم الوقت) لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية.

3- معرفة فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار على تنمية مهارة (اختيار الصديقات) لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية.

رابعاً: أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط الرئيسية التالية:

الأهمية النظرية:

مسايرة الاهتمامات المحلية والعالمية باستراتيجيات التدريس الحديثة والتي من ضمنها إستراتيجية لعب الأدوار التي تهدف إلى أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية والاهتمام بالمهارات الحياتية وتنميتها.

الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية البحث التطبيقية في أنها:

1- المعلمات:

قد تفيد المعلمات بصفة عامة ومعلمات التربية الأسرية على وجه الخصوص لتطوير مهاراتهن في تدريس المادة في المرحلة المتوسطة باستخدام إستراتيجية حديثة التي قد تفيد في تعزيز الدور الايجابي للمتعلمات والتركيز على تنمية المهارات الحياتية أثناء تخطيط وتنفيذ الدرس.

2- المسئولون عن تخطيط المناهج:

قد تسهم هذه الدراسة في توجيه اهتمام المسئولين عن تخطيط المناهج إلى أهمية تنمية المهارات الحياتية في المراحل المختلفة باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة مثل إستراتيجية لعب الأدوار والتي قد تسهم في تحقيق أهداف المناهج المطورة وتدريب المعلمات على كيفية استخدامها في التدريس.

3- البحث العلمي:

قد تفتح آفاق جديدة للباحثين من خلال نتائجها في مختلف المراحل التعليمية الأخرى في منهج التربية الأسرية.

خامساً: حدود البحث:

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

الحدود موضوعية:

اقتصرت الدراسة على المهارات التالية (مهارة التعامل- مهارة اختيار الصديقات- مهارة تنظيم الوقت).

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على طالبات المدرسة المتوسطة الخامسة والعشرون.

الحدود الزمنية:

الفصل الأول من العام الدراسي 1435ه - 1436ه

سادساً: فروض البحث:

1- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0{,}0\ 5$) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الحياتية.

2- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤α 0،0 5) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية.

3- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤α 0،0 5) بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية لدى المجموعة التجريبية.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

الفاعلية Effectiveness:

تعريفها لغة: مقدرة الشيء على التقدير (ضيف، 2005، ص477)

اصطلاحاً: عرفها شحاته، النجار وآخرون (2005، ص230) بأنها مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة.

وتعرف إجرائيّاً بأنها: قدرة إستراتيجية لعب الأدوار لتحقيق الهدف في التأثير على طالبات الصف الأول متوسط لتنمية المهارات الحياتية المقررة لديهن في منهج التربية الأسرية.

إستراتيجيةStrategy :

في الاصطلاح: عرفها الخليفة (2011م، ص15) " فن توظيف الإمكانات المتاحة في أي عمل من الأعمال، والإفادة من تلك الإمكانات إلى أقصى حد ممكن "

كما يعرفها:(إبراهيم، 2004، ص 216)" بأنها نمط من الأفعال والتصرفات التي تستخدم لتحقيق نتائج معينة، وهذه الأفعال والتصرفات تعمل بالتالي على وقف وتحقيق نتائج غير مرغوب فيها

وتعرف إجرائياً: هي الإجراءات التي تتبعها المعلمة لتطبيق لعب الأدوار في تدريس الوحدة الدراسية.

لعب الأدوار Role-playing:

لغة: اقتبس مفهوم الدور من المسرح ويقصد به الأسطر والكلمات التي ينطقها الممثل تبعاً للدور الذي يقوم به (حسين، 2005م، ص 189)

اصطلاحاً:" هو نشاط يستخدم في تنفيذ المسرحيات التعليمية يقوم التلميذ من خلاله بتمثيل المواقف والأنشطة تحت إشراف المعلم وتوجيهه داخل الفصل"(عفانة واللوح،2008، ص59)

ويعرف إجرائياً: هو محاكاة لموقف واقعي وتقمص شخصية معينة من قبل الطالبات بحدود الدور الذي قدم إليها بهدف تنمية المهارات الحياتية.

إستراتيجية لعب الأدوارRole-playing strategy:

اصطلاحاً: هي طريقة تدريس من خلال تمثيل سلوك حقيقي في موقف غير حقيقي، ويستخدم أثناء التمثيل بعض الخامات المساعدة في إتقان الدور الذي يؤديه الممثل أثناء الدرس، ويكون دور المعلم موجها وميسراً ومشرفاً في هذه الإستراتيجية. (العماوي، 2009، ص8).

وتعرف إجرائياً: هي إجراءات التعليم والتعلم التي تصمم بحيث تتيح لمجموعة من الطالبات بتقمص شخصيات من أجل تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية.

تنمية:

في اللغة: لفظ التنمية مشتق من نمى بمعنى الزيادة، يقال نمى ينمي نميا ونميا ونماء، زاد وكثر، ومنه نميت النار تنمية إذا ألقيت عليها حطبا وذكيتها به (ابن منظور، ص724)

الاصطلاح: يعرفها اللقاني والجمل (1999، ص19) بأنها جهد تعليمي مقصود يؤديه الباحث سعياً إلى زيادة إلمام المتعلمين بجانب محدد سبق تعيينه من خلال مادة تجريبية أعدت لهذا الغرض تستهدف تحقيق ما سبق إبرازه للبحث.

وتعرف إجرائياً: على أنها زيادة إلمام الطالبات بالمهارات الحياتية المحددة والتي تقاس بمقياس المهارات الحياتية باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار.

المهارات الحياتية Life Skills:

Skill Theالمهارة:

لغة: هي الحذق في الشيء والماهر الحاذق لكل عمل, ويقال مَهرّتُ بهذا الأمر, امهر به مهارةً, أي صرت به حاذقاً (ابن منظور،ص184)

اصطلاحا: ضرب من الأداء تعّلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء عقلياً أم اجتماعيًا أم حركيًا " (الفتلاوي, 2002، ص25)

تعرف المهارات الحياتية في الاصطلاح: كما عرفتها تغريد عمران (2006، ص305) مجموعة من السلوكيات التي تعتمد على معارف ومعلومات ومهارات يدوية واتجاهات وقيم، ويحتاج إلى إتقانها كل فرد وفقاً لعمره وطبيعة مجتمعه وموقعه في هذا المجتمع ليتفاعل بإيجابية وموضوعية مع تغيرات العصر، سواء كانت أفراداً، أو معلومات، أو مواقف، أو مشكلات.

وتعرف إجرائياً على أنها المعلومات والمهارات والقيم التي تحتاجها الفتاة في حياتها اليومية لتتكيف وتتعايش مع التغيرات الحياتية بحيث يكون لديها القدرة على إدارة شؤونها في الحاضر والمستقبل.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: إستراتيجية لعب الأدوار:

يعتبر لعب الأدوار من إستراتيجيات التعلم النشط وهو نشاط تعليمي هادف ويقوم على افتراض أن للطالب أو(الطالبة)دورًا يجب أن يقوم به، يعبر فيه عن نفسه أوعن آخرين يتقمص فيه شخصية أو دورًا ما حصل في موقف حياتي حقيقي أو خيالي، بحيث ينغمسون في أدوارهم حتى يظهروا الموقف كأنه حقيقة. وتتميز هذه الأدوار: بالمرونة في الحوار، واختيار الشخصيات؛ فهو أسلوب واسع الاستخدام ا في تخصصات مختلفة في مراحل مختلفة كما يمكن أن تقدم المادة التعليمية أحيانًا على شكل تمثيلي.

وتصف جونا بدن (Jonna Budden) نشاط الطالب أثناء ممارسة لعب الأدوار بأنه": جهد نابع من الطالب يحاول من خلاله أن يتخيل الشخصية (نجم، مشهور، مليونير...أو غيره..) أو يتخيل نفسه وقد أصبح هذه الشخصية وتطلق الكلمات نابعة منه في محاولة لتجسيد الشخصية، فهو نشاط كلامي يجسد فيه الطالب شخصًا آخر، أو يظل في شخصيته متخيلًا نفسه في موقف ماء كأن يجسد شخصية الرئيس أو الملكة "

يذكر الزيادات وقطاوي (2010، ص235) "تعتبر إستراتيجية لعب الأدوار من الإستراتيجيات الفردية للتدريب على الإبداع، يقوم الطالب من خلالها بممارسة الدور الذي يتفق مع دوافعه وحاجاته وميوله للإبداعية، إذ يرى الطالب الآخرين من خلال ملاحظاته لذاته، ويتعرف على اتجاهاتهم نحو خصائص صفاته"

فعن طريقها يمكن تنمية سلوكيات أو مهارات أو اتجاهات مرغوب فيها أو تعديلها أو غرس ميول محببة، وتعمل على تطوير شخصيات الطلاب على نواحي مختلفة، وتساعد على اكتساب القدرة على تنظيم

الأفكار والتعبير عنها بما يتأقلم مع خصائص الطالب الشخصية بهدف صقلها وإنمائها، وتقوم على تطوير قدرتهم على التفاعل مع الآخرين، فهو أسلوب علاجي للشخصيات المنطوية..

" وعند الحديث عن إستراتيجية لعب الأدوار لا يمكن إغفال دور مسرحة المناهج؛ حيث يقوم المعلم بتحويل قصة أو موضوع دراسي إلى مسرحية وتوزيع الأفكار على أدوار ليقوم الطلاب بتمثيلها وتقديمها أمام الطلاب الآخرين".(قرني، 2013،ص260)

وتشبه هذه الإستراتيجية التمثيل على المسرح، إلا أن الفرق بينها وبين التمثيل على المسرح أن القائمين بالأدوار لا يحفظون الأدوار التي أعدت من قبل، لكنهم يحددون مادة الحديث وأسلوب الحوار.

(عبد الحليم وآخرون،2008،ص209)

1. الأساس النفسي للعب الأدوار:

حاول العديد من العلماء تفسير لعب الأدوار مثل: فرويد (Freud)،وليفن(Levin)،وبياجيه (Piaget)وشافتيل (Shafftel)

- **تفسير فرويد (Freud)"** يرى فرويد **Freud** أن كل فرد لديه مخزون في اللاشعور يمثل خبرات مخزونه تهدد ذاته لا يريد أن يظهرها للآخرين، وهي تضغط عليه وتلح مسببة إزعاجًا وألمًا، والفرد من جانبه يحاول التخلص من هذه المشاعر وهوما يسمى بالتفريغ الانفعالي بطريقة مهذبة تساعده على أن يكون مقبولًا من الآخرين، والفرد الذي يلعب الدور لابد أن يكون على وعي بدوافعه المكبوتة وما لديه من اتجاهات سلبية نحو الآخرين ونحو الأشياء؛ لذلك لابد أن يلعب الدور مع نفسه أولًا وهي عملية سهلة جدًا ثم يتدرج للمسرح وتمثيل الدور المؤلم الصعب؛ للوصول إلى حالة من طرد المشاعر السلبية والتحكم في انفعالاته تحكمًا يساعده على التفريغ والراحة والتكييف، فيقدم أدوارًا بناءة تعكس مشاعره وخبراته بطريقة إرادية."(شاذلي، 2007،ص19)

"أن السلوك الإنساني يقرره مقدار السرور والألم الذي يرافقه، كما أن الفرد يميل إلى السعي وراء الخبرات الباقية على السرور والمتعة وتكرارها، أما الخبرات المؤلمة فيحاول تجنبها والابتعاد عنها واللعب في الأحلام والإيهام ببصره عن الواقع المؤلم، وبذلك يستطيع الطفل التدريب على ضبط النفس للتخلص من المشاعر المؤلمة والحزينة تجاه نفسه والآخرين."(القضاة، 2006، ص213)

- **تفسير ليفن Levin** كان ليفن عضوًا في مدرسة الجشطالت ثم طور نظرية المجال وأن سلوك الفرد يتوقف على الموقف الكلي الذي يجد نفسه فيه وتختلف استجابته في لعب الأدوار باختلاف شخصيته وعمره وحالته الراهنة، ومن خلال لعب الدور يمكن الكشف عن أثار العقبات التي تعترض طريقه، كما أن لعب الدور الخاص بالأطفال ليس ثابتًا، بل هو متغير من حين إلى آخر حسب طبيعة المشكلة أو الموقف.

(القضاة، 2006، ص213)

- **تفسير بياجيه Piaget**شير بياجيه إلى لعب الأدوار من خلال عمليتي التمثيل والمواءمة، فمن خلال عملية التمثيل يرى أن لعب الدور ينمى بعد أن يقوم المتعلم بالنظر إلى العناصر المحيطة به، ويقوم بإدراكها بعدها يقوم المعلم بتنظيم هذه العناصر المدركة من خلال مثيراته السابقة، ويعبر عن ذلك من خلال الرموز أو مشاهدات الكلمات، وبذلك يصل المتعلم إلى حالة التكيف والتوازن. (القضاة، 2006، ص213)

- **تفسير شافتيل Shafftel** "لعب الدور من وجهة نظر شافتيل هو نشاط يستهدف مساعدة المتعلم على استثارة ما لديه من إمكانات واستعدادات على كشف وتقصي القيم والمواقف والاتجاهات الشخصية التي يحملها عن طريق عملية استبطانيه ذاتية يحور نفسه فيها ليرى نفسه ضمنها وكأنه يلعب

الدور نفسه، حينما يلاحظ خبرات الآخرين، ويضع نفسه مكانهم، فالمتعلم عليه أن يغالب نفسه واتجاهاته ومشاعره ويضع نفسه مكان الآخرين، فيفتح نفسه على خبرات مناقضة ومعارضة لخبراته، هي خبرات من يعلب أدوارهم أو مواقفهم وميولهم الشخصية، وهنا تظهر القيمة التعليمية التربوية للعب الأدوار، حيث يستطيع التلميذ أن يحقق استقلالًا عن الموقف أو الخبرة التي يؤدي دورها، ويستطيع ضبط مشاعره لكي لا يتدخل فيها فيمتلك القدرة على التعبير عن أفكار ومشاعر الآخرين بطريقة دقيقة وآمنة."(شاذلي، 2007،ص20)

2. مفهوم لعب الأدوار:

عند الرجوع إلى العديد من المراجع وجدنا أنه يطلق على هذه الإستراتيجية: (لعب الأدوار- تمثيل الأدوار أو اللعب التمثيلي) وتصنف كإحدى الألعاب التعليمية التربوية.

يشير مصطلح لعب الأدوار إلى التمثيل التلقائي للمواقف التي تشتمل على العلاقات الإنسانية، وتهدف طريقة لعب الأدوار إلى إضفاء المزيد من الواقعية على المواقف التعليمية، ويعد لعب الأدوار من أنسب أنواع الأنشطة التمثيلية التي يمكن الاستفادة منها في حجرة الدراسة.(مها حلس، 2003،ص141)

هناك العديد من التعريفات لإستراتيجية لعب الأدوار منها:

عرفها زيتون (2005،ص326) بأنها ": طريقة تتضمن التمثيل التلقائي لموقف تعليمي بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه من المعلم، وينم والحوار من واقع الموقف الذي رتبه التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل، ويقوم كل شخص من الممثلين بأداء الدور طبقًا لما يشعر به، أمام التلاميذ الذين لا يقومون بالتمثيل؛ فإنهم يقومون بدور الملاحظين والناقدين، وبعد التمثيلية فإن المجموعة تقوم بالمناقشة"

ويعرفها الجلاد (2005،ص151) بأنها ": طريقة تعليمية تقوم على تمثيل موقف يمثل مشكلة محددة من قبل بعض الطلبة وبتوجيه المعلم، وخلال التمثيل يتقمص الطلبة الممثلون الشخصيات الموقف وأحداثه ويدون أدوارهم بفاعلية في حين يشاهد الطلبة الآخرون ويلاحظون المواقف الممثلة وينقدوها، بعد الانتهاء من التمثيل ينظم المعلم مناقشة موجهة يشارك فيها الطلبة جميعًا"

كما تعرف بأنها: " إحدى أساليب التعليم والتدريب الذي يمثل سلوكًا حقيقيًا في موقف مصطنع، حيث يقوم المشاركون بتمثيل الأدوار التي تستند إليهم بصورة تلقائية، وينغمسون في أدوارهم حتى يظهروا الموقف كأنه حقيقة (الزيادات، قطاوي، 2010،ص235)

كما تعرف على أنها ": نشاط إرادي في زمان ومكان محدد، وفق قواعد وأصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها."(مصطفى، 2014،ص284)

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف إستراتيجية لعب الأدوار بأنها: (تمثيل لموقف أو شخصيات محددة يكون في حجرة الدراسة ويحتاج إلى طالب أو أكثر للقيام بالدور، يختار كل طالب الدور الذي يريده بتوجيه من المعلم ويدون باقي الطلبة الملاحظات وينقدونها للوصول إلى الأهداف المرجوة.

3. خصائص لعب الأدوار كنشاط تعليمي:

1- إن تقمص شخصيات واقعية نتعايش معها ونتناول مشكلاتها يساعد على إثارة اهتمام الطلبة.

2- يعتمد نجاح لعب الأدوار على المناقشات والأنشطة التي تعقب التمثيل وما يتبع ذلك من تبادل للأفكار والآراء.

3- يسهم لعب الأدوار في الكشف عن السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة ويترك للطلبة حرية الحكم على الموقف.

4- يساعد على اكتساب الثقة في النفس؛ لأنه يعتمد على مهارات لغوية وحركية وفكرية.

5- يكشف عن المشكلات والصعوبات التي تواجهها الشخصية التي تعلب الدور، وبالتالي يسهم في تغيير الاتجاهات نحوها أو تعديل السلوك في التعامل معها.

6- تتعدد أشكال وأنماط إستراتيجية لعب الأدوار، فيمكن تقمص شخصية يجرى معها حوار أو تقمص شخصية خبير يلقي بآرائه حول موضوع معين ويدور النقاش حول هذه الآراء.

"(زبيدة قرنى، 2013، ص260)

4. أهمية إستراتيجية لعب الأدوار

يعتمد نجاح لعب الأدوار بشكل كبير على التطبيق، فإذا طبق بشكل صحيح فإنه يؤدي إلى التالي:

1- "تشجيع الطلبة على التعلم من بعضهم والتواصل فيما بينهم، بصرف النظر عن التنوع في الخلفيات الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو العرقية.

2- تشجيع عمليات التحليل والمقارنة لدى الطلبة بالنسبة للمعلومات أو الحقائق أو المعارف التي يتداولونها فيما بينهم خلال عملية لعب الأدوار.

3- التركيز على القيم الاجتماعية المتعددة ذات التأثير الإيجابي في سلوك الطلبة، وذلك خلال قيامهم بلعب أدوار متنوعة في القضايا والمشكلات الاجتماعية، التي تتطلب الدفاع عن القيم والأنظمة والقوانين، التي تحمي المجتمع وتعمل على نموه وازدهاره.

4- العمل على رفع درجة الحماس لدى الطلبة في لعب الأدوار الذين يخدمون مجتمعهم وأمتهم.

5- التطبيق الفعلي لمبدأ التعلم بالعمل، الذي ركز علية المربي العربي المسلم الإمام الغزالي قديمًا، وينادى به الفيلسوف الأمريكي المعروف جون ديوي في بداية القرن العشرين.

6- قدرة المعلم عن طريق استخدامه لهذا الأسلوب، من التعامل مع الطلبة من مختلف القدرات العقلية، مما يراعي بحق مبدأ الفروق الفردية.

7- وقوف المعلم الذي يستخدم أسلوب لعب الأدوار على جوانب القوة ونقاط الضعف بين الطلبة، مما يمكن أن تتاح له الفرصة للتركيز على نقاط القوة ومعالجة جوانب الضعف.

8- هذا الأسلوب فيه تشجيع للطلبة على فهم ما يقوم به الآخرون من أدوار في الحياة، وتقدير ما يقدمونه من خدمات للمجتمع، مهما اختلفت وظائف الناس وأدوارهم وأعمالهم.

9- قدرة الطلبة على التعامل الجماعي والتعاون مع الآخرين؛ حيث يدركون جيدًا أن لكل إنسان في الحياة دورًا يقوم به أو وظيفة يمارسها، ومع ذلك فإن الحياة الاجتماعية تمثل مجموع هذه الأدوار معًا، مما يؤكد نظرية ابن خلدون الاجتماعية القائلة (أن الإنسان مدني بالطبع) أي أنه لا يستطيع العيش بمفرده دون تعاون وثيق مع الآخرين.

10- ينمي هذا الأسلوب لدى الطلبة مهارة لعب أدوار الآخرين، وتقمص شخصيات الكثيرين، والتأقلم، بل والتعايش مع مواقف الحياة المتعددة في أنماطها المتكاملة وفي نتائجها.

11 - إمكانية استخدامها في مختلف المقررات الدراسية، ومختلف الفئات العمرية."

(سعادة وآخرون، 2011، ص216)

5. أهداف إستراتيجية لعب الأدوار:

تعتبر إستراتيجية لعب الأدوار من الأساليب الفعالة في حجرة الدراسة التي تساعد على شد الانتباه، والتي تهدف إلى تنمية اتجاهات الطلاب ومعالجة المشكلات اليومية وتحقيق أهداف مختلفة ومتنوعة كما ذكرها عبد الحليم وآخرون (2008،ص209) أهمها:

1- "توفير فرصة للتعبير عن الذات والانفعالات.

2- إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب.
3- زيادة اهتمام الطلاب بالموضوع المراد تعلمه.
4- التدريب على أساليب الحوار والمناقشة والتعرف على القواعد الحاكمة لهما.
5- دراسة المشاعر الإنسانية، وأساليب التفكير لدى الآخرين.
6- اكتساب الاتجاهات، وتكوين القيم،وتعديل السلوك الاجتماعي خلال مواقف تحاكي المواقف الحياتية الفعلية."

6. استخدامات لعب الأدوار.

إن الإعداد الدقيق والجيد لإستراتيجية لعب الأدوار تساعد على استمتاع الطلبة والتعلم في آن واحد؛ فهي تناسب جميع مستويات الصفوف ومستويات التحصيل، ويمكن استخدامها لاستقصاء أي موقف أو موضوع، كما يمكن أن تتناول المشكلات الاجتماعية بطريقة علمية.

"يمكن استخدام لعب الدور في معظم جوانب الحياة التربوية والاجتماعية والتعليمية، وقد ثبت أن لعب الدور من أهم الأنشطة المناسبة للأطفال؛ لإيصال المفاهيم والأهداف من بعض الوحدات الدراسية، إذ يمكن استخدام لعب الدور في المدرسة لتحقيق أهداف المنهج والوحدات الدراسية، إن لعب الأدوار يفتح المجال أمام الطلاب لاستقصاء مشاكلهم ومساعدتهم في حلها."(الزيادات، قطاوي، 2010،ص237)

يمكن أن يستخدم أيضًا في:

- توضيح وعرض اتجاهات وقيم وسلوكيات معينة مثل أدب الزيارة.
- تعميق فهم المواقف الاجتماعية المثيرة للنقاش والجدل.
- تخطيط وتنفيذ إستراتجيات حل المشكلات.
- السير والتراجم، التي تتناول سيرة الحياة الشخصية من شخصيات التاريخ.
- توضيح طبيعة العلاقات بين كل من: المديرين، العمال، البائع، المستهلك، وغيرها من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد.
- التدريب على مهارة صنع القرار، وممارسة القيادة.

(القرشي،2001،ص81) (الحيلة، 2007،ص 284)

7. **أشكال إستراتيجية لعب الأدوار**

- **التأطير:**

المقصود وضع الموضوع أو الفكرة في إطار والعمل ضمن هذه الفكرة وغالبًا ما يستعمل هذا الشكل في الصور الفتوغرافية، وتعطى للشخص الذي يريد لعب الأدوار من خلال الصورة ويتم التفاعل وإثارة النقاش والحوار مع المجموعة من خلال هذه الصورة.

- **دور الخبير:**

هو أن يلعب الشخص دور الخبير في الموضوعات التي تطرح كأن يطرح على الطلبة لعب دور طبيب الأسنان

- **المقابلات التلفازية أو الإذاعية:**

ويتم ذلك من خلال إجراء مقابلة مع شخص يكون مسؤول مثل: مقابلة مع وزيرة التربية والتعليم والتحدث عن المناهج الجديدة.

(الحيلة، 2000،ص285)

8. أنماط إستراتيجية لعب الأدوار.

- لعب الأدوار المقيد الذي يقوم على أساس الحوار والمناقشة (المسرحي) ويعتمد على نص مكتوب، وأدوار محدودة يتم حفظها.
- لعب الأدوار المبني على نص غير حواري (الارتجالي أو العفوي) مثل تمثيل قصة.
- لعب الأدوار الحرة وهو غير مقيد بحوار أو نص

(عفانة، اللوح، 2008، ص 59-60)

9. مستويات لعب الأدوار

المستوى الأول: تخيل بعض أدوار الشخصيات

يطلب المعلم من الطالب أن يتخيل نفسه مكان إحدى الشخصيات التي يدرسها، ويعبر عن إحساس هذه الشخصية في موقف من المواقف كما يتوقعه هو. إن هذه الفرصة التي يضع الطالب نفسه مكان إحدى هذه الشخصيات تزيد من الحيوية والمناقشة في الموقف التعليمي.

المستوى الثاني: تمثيل أدوار بعض الشخصيات مثل الشخصيات التاريخية

حيث يكلف المعلم بعض الطلاب بتمثيل موقف تاريخي أو اجتماعي يدرسونه، وفي هذه الحالة يوزع الطلاب أنفسهم على الأدوار، ويعطيهم المعلم فترة زمنية للاستعداد، بعدها يؤدون المشهد أمام زملائهم، ويقوم المعلم بدور المخرج من حيث: توجيه الطلاب، وضبط الصف، وإنهاء المشهد ليفتح بعده باب المناقشة ويستخدم هذا المستوى بكثرة في دراسة التاريخ.

المستوى الثالث: قيام الطلاب بتمثيل مشهد يعبر عن حياة أفراد أو أسر في مجتمعات مختلفة

كأن يكلف المعلم الطلاب بتمثيل أدوار أسرة بيئات مختلفة، وبعد نهاية المشهد يفتح المعلم باب المناقشة في هذا الموضوع، ليشترك باقي الطلاب في الموقف التعليمي.

المستوى الرابع: تكليف الطلاب بتمثيل مشهد لموقف اجتماعي يمس حياتهم الشخصية الحالية

كأن يقوم أحد الطلاب بدور الأب المتشدد، وإلى جانبه طالب آخر بدور الأم الحنون المتسامحة، وأمامهم الابن يطالب ببعض المطالب ويدور حوار تلقائي بين أعضاء هذه الأسرة، وفي نهاية المشهد يوجه المعلم الأسئلة للقائمين بالأدوار عن شعورهم أثناء تأدية هذا المشهد، ويفتح المناقشة أو الأسئلة والأجوبة مع باقي طلاب الصف.

(الزيادات، قطاوي، 2010،ص236-237)

10.أنواع لعب الأدوار:

تتعدد أنواع لعب الأدوار ؛ حيث إن لكل نوع ميزاته التي ينفرد بها، والتي توفر أساليب مختلفة بخبرات افتراضية تؤكد المهارات التشاركية، وفيما يلي أنواع لعب الأدوار:

1. **التمثيل الإيمائي الصامت:**

" هو التعبير عن الفكرة بالحركة دون الصوت، والتمثيل الصامت يستثير المتفرجين إلى التفكير، والتركيز للتعرف على ما يحاول الممثل أن يعبر عنه ويكون صامتًا يدور حول موضوع بسيط، ولا يستغرق أكثر من ربع ساعة ". (عفانة، واللوح،2008، ص 60)

2. التمثيل الفردي:

"هو الذي يقوم به فرد واحد بتقليد عدة شخصيات في المسرحية، وهو لا يحتاج إلى إمكانيات كثيرة، لأن الممثل يبقى بملابسه العادية." (عفانة، واللوح،2008، ص 60)

3. التمثيل مع القراءة:

"هو أن يجعل كل ممثل على ورقة مكتوب فيها دوره وهذه الطريقة لتسهيل التمثيل ولا حاجة للممثل أن يحفظ دوره. "

4. تمثيل الدور التلقائي أو الارتجالي:

يقف الممثل أمام الصف ويأخذ بتمثيل دور معين دون الرجوع إلى نص مكتوب والاعتماد هنا على الذاكرة ويكون النص غير معد مسبقًا فمن المتوقع أن يؤثر التمثيل التلقائي على خيالهم وشخصياتهم ومشاعرهم.

(الحيلة، 2007، ص279)

5. التمثيل العادي:

"بحاجة إلى مسرح وإضاءة وملابس وماكياج وديكور وموسيقى وإخراج، وتعتمد حركة الممثل حسب ما يقتضيه الدور، وعلى الملاءمة بين الحركات والصوت، ويتم إدخال هذا النوع في حجرة الدراسة بتحويل المواقف التعليمية إلى أعمال تمثيلية ترسخ في أذهانهم كممثلين ومتفرجين."

(عفانة، واللوح،2008، ص 60-61)

6. تمثيل الدور المحكم:

"يمكن للطلبة مع المعلم أن يقوموا بالتخطيط لتمثيلية قصيرة وتأديتها وقد يتوفر حوار حقيقي من مصدر آخر ويقومون بتمثيل النص على حسب سياق القصة، وهذه النشاطات تكون فعالة ومناسبة في تزويد الطلبة بخبرات مخططة بعناية شديدة ".(الحيلة، 2007، ص279)

7. التمثيل الهادف الإبداعي:

يشارك فيه الطلبة بشكل نشط ويحاولون تأليف التمثيليات ويحبكونها من حيث الشخصيات والزمن والمكان، ومن الممكن استخدام هذا النوع في تنمية القيم وتنمية إبداعاتهم ومهاراتهم لنشطات محاكية للواقع.

(الحيلة، 2007، ص279)

11.المبادئ والأسس في إستراتيجية لعب الأدوار

- أسلوب المبادرة والارتجال واتخاذ القرارات الفورية
- التعرف المباشر إلى الأشخاص والأحداث والمواقف
- إتاحة الفرصة لتعديل السلوك وتثبيت الأنماط الحياتية

12.مميزات إستراتيجية لعب الأدوار

- "إستراتيجية جديدة لتنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلاب.
- توجد مشاركة كبيرة من جانب الطلاب سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- تجعل عملية التعلم مرتبطة بالحياة العملية للطلاب.
- طريقة جيدة لنقل الشعور الذي يحس به الطلاب نحوالدور الذي قاموا به لزملائهم.
- طريقة تمتاز بالواقعية في التطبيق ولا يحتاج إلى إمكانيات كبيرة.
- مختبر لتحليل التفاعل الصفي والقيم التي يحملها الطالب.
- فرصة للتعلم من الأخطاء التي يرتكبها الطلاب داخل غرفة الصف.
- فرصة للتعرف على القيم والمعتقدات الشخصية.
- تنمي لدى الطلاب القدرة على اتخاذ قرارات فورية وتحمل المسؤولية.
- تنمي لدى الطالب كلًا من: الذكاء اللغوي واللفظي، والجسمي / الحركي والبصري/ المكاني.
- تكون بيئة التعلم أكثر أمانًا وسلامة ولا تشكل خطورة على الطلاب."

(زبيدة قرنى، 2013،ص263)

ويضيف فهمي(2002،ص111)

- يقوي الثقة بالنفس ويهيئ للطالب الخجول المنعزل فرصة للاندماج مع الآخرين، فيكون بذلك أسلوبًا علاجيًا للشخصية المنطوية.
- له قيمة تعليمية عظيمة في جميع المراحل العمرية ويسهم في اكتساب المفاهيم وصقل مهارات التفكير وزيادة الفهم.

14.تنفيذ الدرس باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار

لإستراتيجية لعب الأدوار خمسة عناصر أساسية يجب توافرها والاطلاع عليها قبل السير في مراحل التنفيذ وهي كالتالي:

1- **الهدف أوالأهداف**: أي أن يكون لها هدفًا أو أهدافًا مشتركة.

2- **التنظيم:** يجب أن يكون لكل عضودور أو واجب يؤديه لتحقيق الهدف.

3- **الاعتماد المتبادل**:كل عضويعتمد على الأعضاء الآخرين في جهده ليكون عنصرًا ناجحًا في المجموعة.

4- **التفاعل:** أن يستطيع كل فرد الاتصال بالآخرين

5- **التحفيز:** وجود حافز لتشجيع الأداء المتميز وتحفيز الآخرين.(زيتون، 2003، ص179)

إن الاستخدام الفعال لإستراتيجية لعب الأدوار في تطبيق درس بالنسبة للمعلم ليس بالأمر اليسير سواءً من حيث الإعداد أم التنفيذ أم التطبيق، ومع ذلك يمكن للمعلم النشط التطبيق بنجاح إذا طبق ثلاث مراحل رئيسة وهي:

1- التخطيط والإعداد للدرس:

ويتم في هذه المرحلة

- تحديد المشكلة أو القضية المراد تمثيلها، بحيث تكون مرتبطة بموضوع الدرس وألا تكون قضية

جدلية.

- وضع أهداف محددة يراد تحقيقها من التمثيل ولعب الدور
- توزيع الأدوار على الطلبة.
- إعداد أسئلة تطرح على الطلبة المشاهدين في نهاية التمثيل.
- تحضير المتطلبات والمستلزمات.
- تجريب ما سوف يتم تمثيله.(الزيادات، قطاوي، 2010،ص237-238)

2- مرحلة التنفيذ

وتشتمل على

- إعطاء الطلاب المشاركين بالأدوار الوقت الكافي لقراءة السيناريو، ولا يبدأ المعلم حتى يكونوا جاهزين، وإعطاء الطلاب المستمعين والملاحظين الوقت لقراءة الأسئلة المطلوب منهم الإجابة عليها.
- تقديم الهدف من إستراتيجية لعب الأدوار للطلاب حتى يستطيعوا متابعة زملائهم المشاركين بالأدوار لكى يتم الاستفادة من الدرس.
- على المعلم التقليل قدر الإمكان من تدخله في الدرس إلا لسببين هما:
  - إذا خرجت الطريقة عن الهدف المنشود
  - إذا أراد أن يعطي معلومات إضافية.

- إعطاء الطلاب المشاركين بالأدوار فرصة للتوقف إذا أرادوا، لأن ذلك يعطيهم فرصة للمناقشة واستشارة الآخرين، وأيضًا لمراجعة أنفسهم والتفكير في الخطوات التالية.
- يفضل التصوير واستخدم الفيديوحتى يتم الاستفادة منه بعد ذلك في استخلاص المعلومات وإعطائها لطلاب الفصل جميعًا.

(زبيدة قرنى، 2013،ص265)

ويتم في هذه المرحلة

- تشجيع الطلبة على استخدام اللغة العربية الفصحى والسليمة ما أمكن.
- لا يطلب من الطالب حفظ واستظهار عبارات محددة.
- أن يقوم كل طالب بتأدية الدور المناط به ببساطة ودون تكلف.

(الزيادات، قطاوي، 2010،ص238)

3- مرحلة الخاتمة واستخلاص المعلومات

تعتبر هذه المرحلة أهم المراحل في إستراتيجية لعب الأدوار والتي تعكس الهدف من لعب الدور والخلاصة التي يريدها المعلم من درسه ووضع اورليخ الوارد في(الزيادات، قطاوي، 2010،ص238)

ما يتم فيها:

- طرح المعلم بعض الأسئلة وفتح باب المناقشة مع الطلبة.
- السماح للطلبة المشاركين بالتعبير عن مشاعرهم
- إفساح المجال للطلبة المشاهدين بطرح أسئلة على الطلبة المشاركين في عملية التمثيل.
- يسأل المعلم الطلبة المشاهدين عن رأيهم فيما تم تمثيله، وعن مدى إتقان الطلبة المشاركين لأدوارهم.
- عقد مقارنات بين ما تم تمثيله وبين الحدث الحقيقي.
- إعداد تقرير نهائي يتضمن النتائج التي تم التوصل إليها.

15.الخطوات الإجرائية لإستراتيجية لعب الأدوار

هناك سبع خطوات لتنفيذ إستراتيجية لعب الأدوار هي:

1- تهيئة الطلاب وإثارة حماسهم، وذلك بتقديم الموقف وعرض أبعاده، وكيفية القيام بالأدوار.
2- تحديد الأدوار وتحليل الشخصيات وتوزيع الأدوار على الطلاب.
3- متابعة زملائهم أثناء تأدية أدوارهم.
4- تحديد دور المشاهدين من حيث ما ينبغي أن يهتموا به، وما الذي ينبغي أن يلاحظوه ويسجلوه؟.
5- قيام الطلاب بالأدوار المحددة لهم، ويمكن للمعلم أن يوقف الأداء مؤقتًا عند الحاجة لتقديم بعض التوجيهات، أو لتصحيح مسار أداء الطلاب لأدوارهم.
6- مناقشة الطلاب في أدوارهم التي يؤدونها، وتقييمها مع التركيز على الجوانب الهامة ثم إعادة لعب الأدوار مرة ثانية.
7- التوصل إلى الجوانب الهامة في المواقف من خلال أداء الطلاب لأدوارهم.

(عبد الحليم وآخرون، 2008،ص209-210)

ويتفق مصطفى (2014،ص258)، وفرج (2005، ص195-196)، وزيتون (2003، ص189)على خطوات إستراتيجية لعب الأدوار وهي كالتالي:

1- تسخين وتهيئة المجموعة

تشتمل هذه المرحلة على عرض المشكلة على الطلاب ليتعرفوا عليها.

2- اختيار المشاركين

يقوم المعلم بوصف الشخصيات المختلفة للطلاب ثم يطلب منهم التطوع لأداء الدور.

3- تهيئة المسرح أو المكان

يحدد لاعبو الأدوار هنا الخطوط العريضة للمنظر ولكنهم لا يحضرون حوارًا محددًا

4- إعداد المراقبين المشاهدين

أن يكون الملاحظون مشاركين بفاعلية في العمل، وأن تجرب كل الجماعة التمثيل ثم التحليل لاحقًا

5- التمثيل أو الأداء

يتولى الممثلون الأدوار بتلقائية وبواقعية.

6- المناقشة والتقويم

تتركز المناقشة في البداية على تفسيرات مختلفة للأداء التمثيلي والاختلاف على الكيفية التي تم أداء الأدوار بها.

7- إعادة التمثيل.

قد تحدث إعادة التمثيل عدة مرات إن أمكن.

8- المناقشة والتقويم مرة أخرى

عندما يكون الطلاب مستعدين لقبول حل المشكلة يقوم المعلم بطرح أسئلة منطقية الحل وإمكانية حدوثها على أرض الواقع.

9- المشاركة في الخبرات والتعميم

تحتاج هذه المرحلة إلى مشاركات عديدة حتى يبدأ المعلم بالتعميم.

مراحل لعب الأدوار:

لخص مشروع تطوير إستراتيجيات التدريس بمكة المكرمة (1425هـ، ص18) (علمني كيف أتعلم)

جدول (1-1) مراحل إستراتيجية لعب الأدوار والخطوات الإجرائية لها وهي كالتالي:

المرحلة	الخطوات الإجرائية
المرحلة الأولى **مرحلة التخطيط والإعداد**	• تسخين المجموعة. • اختيار المشاركين. • تحليل الأدوار. • توزيع الأدوار. • تهيئة المكان. • تحضير الأدوات والمستلزمات. • إعداد أسئلة الملاحظين والمشاهدين.
المرحلة الثانية **مرحلة التنفيذ**	• البدء في لعب الأدوار. • مراعاة استمرارية تمثيل الأدوار. • إيقاف تمثيل الأدوار في الوقت المناسب وللضرورة.
المرحلة الثالثة	• مراجعة أداء الطلبة للعب الأدوار. • طرح الأسئلة ومناقشة الفكرة الرئيسة.

مرحلة التقويم والتعميم	• إعادة لعب الدور الذي تمت مراجعته إن أمكن. • اقتراح سلوك بديل. • مشاركة الآخرين في الخبرات وتعميمها واستخلاص النتائج.

المصدر:

جامعة أم القرى، مشروع تطوير إستراتيجيات التدريس (علمني كيف أتعلم)، الحقائب التدريبية لاستراتيجية لعب الأدوار، (1425هـ، ص18). مكة المكرمة.

16.دور المعلم عند تطبيق إستراتيجية لعب الأدوار

توجد مهام عديدة ينبغي على المعلم القيام بها إذا ما أراد تنفيذ إستراتيجية لعب الأدوار بشكل فعال يتمثل أهمها في:

- تقديم الموقف التعليمي المناسب أو المشكلة، ثم تحديد أدوار الطلبة والمواد الضرورية لتطبيق تلك الأدوار.
- تحديد أهداف النشاط والوقت اللازم لتنفيذه والتركيز على الطلبة خلال عملية التطبيق.
- تدوين الملاحظات من حيث نقاط القوة والضعف.
- الإشراف على تنفيذ أدوارهم في الوقت المناسب.
- إشراك من لم تتح له الفرصة في هذا النشاط الاشتراك في نشاط آخر.
- اكتشاف قدرات الطلبة ومواهبهم ويعمل على دعمها أو تعزيزها.
- توضيح الإجراءات التي سوف يقوم بها الطلبة المشاركون في النشاط قبل تنفيذهم للموقف التعليمي.
- التأكد من الجلوس الصحيح في الأماكن الملائمة.
- تشجيع الطلبة على المناقشة بعد الانتهاء من عملية التطبيق، وطرح الآراء والأفكار والمداخلات.
- تلخي3ص الموضوع والخروج بتعميمات مفيدة وذات علاقة بالموضوعات التي تتناولها أدوار اللعب.

(سعادة وآخرون، 2011، ص222)

يلخص شاذلي (2007، 18ص) **الأدوار التي يقوم بها المعلم في إستراتيجية لعب الأدوار في ثلاث نقاط:**

1- **المعلم كميسر:** حيث يوفر للطلبة المكان والمستلزمات والأدوات والأجهزة والملابس وما يلزم الأدوار.

2- **المعلم كمشاهد:** ويتطلب حضوره أثناء القيام بلعب الأدوار ويقدم للطلبة الإرشادات للتحسين والتجويد والتطوير.

3- **المعلم كمشارك:** المشاركة ليست وجدانية فقط من تشجيع وتنمية الثقة في النفس، بل تصل إلى حد المشاركة في لعب الأدوار والعمل جنبًا بجنب مع الطلاب.

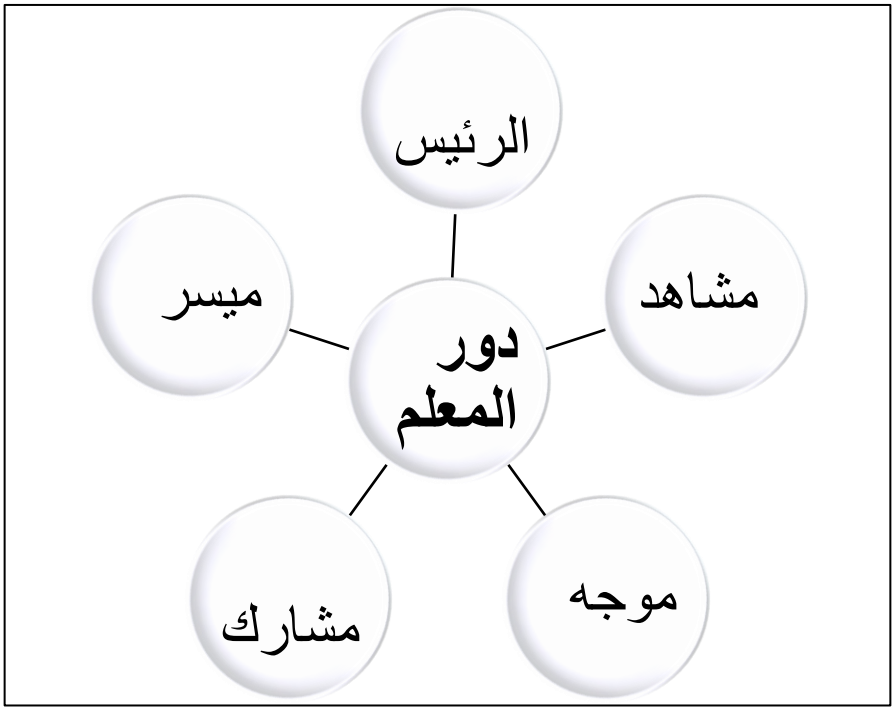

شكل (1-1) يوضع دور المعلم في إستراتيجية لعب الأدوار

وعند استخدام إستراتيجية لعب الأدوار على المعلم مراعاة التالي:

- في إستراتيجية لعب الأدوار يقوم المشاركون بتمثيل أدوار محددة لهم في شكل حالة أو سيناريو وذلك كمحاولة لمحاكاة الواقع.
- تحديد ما هو الهدف الذي نريد الوصول إليه باستخدام هذه الإستراتيجية.
- يفضل كتابة السيناريو في بعض الأدوار وتحديد الأدوار التي سيتم تمثيلها.
- الاستعانة بالمشاركين لكتابة السيناريو.
- أن تكون الحالة التمثيلية واضحة ومفهومة للمشاركين.
- يحسن أن يكون السيناريو قصير.
- اختيار الأفراد الذين سيقومون بالتمثيل وعادة يكون هؤلاء من الأفراد المشاركين أنفسهم.
- تكليف مجموعة أو بعض المجموعات بالقيام بهذه التمثيلية.
- تحديد دور كل فرد وما هو المطلوب منه.
- شرح بإيجاز للمشاركين موضوع المشهد والأدوار التي سيتم القيام بها
- تحديد زمن المشهد التمثيلي وكذلك زمن الإجابة على الأسئلة أو الحوار الذي يتبع ذلك المشهد.
- الحرص على أن يجسد المشهد التمثيلي واقعًا حقيقيًا لا خياليًا، ولكن يحسن استخدام أسماء مستعارة للمثلين بدلًا من أسمائهم الحقيقية.

- يطلب من كل ممثل أن يتقمص الدور المكلف به بصدق وإتقان، وأن يضع نفسه مكان الشخصية التي يمثلها وأن يتخيلها بعمق، وأن يتصرف بنفس الطريقة.

(مصطفى، 2014، ص286)

- عدم تقديم نقد سلبي إلى أي طالب قام بدور معين؛ لأن التركيز يتم على تبادل الآراء والردود والأحاسيس المختلفة.
- التوجيه أثناء قيام الطلاب بلعب الأدوار.
- تشجيع الطلبة على إعطاء بدائل متعددة للحلول وللأدوار التي يقومون بها وتشجيع استجاباتهم.

(زبيدة قرني، 2013، ص262-263)

- اطلب من المشاهدين الالتزام بالهدوء وعدم التعليق.

دور الطالب عند تطبيق إستراتيجية لعب الأدوار

لن يكون هناك نجاح لتطبيق إستراتيجية لعب الأدوار دون تعاون وتفاعل من الطلبة مهما بذل المعلم من جهود في التخطيط والتنفيذ والتقييم، لأن المتعلم في هذه الإستراتيجية هو المحور الأساسي والحقيقي في التعلم لذلك يتطلب من الطالب مهام لإنجاح تطبيق الإستراتيجية.

- المشاركة في الاختيار الدقيق للدور الذي يريد أن يلعبه بحيث يتلاءم مع شخصيته وخلفيته المعرفية والاجتماعية ويتفاعل مع الدور الذي اختاره.
- أن يلتزم بالوقت المخصص للدور وألا يعمل على الإفراط في دوره على حساب أدوار الطلبة الآخرين.
- أن يلم جيدًا بالموضوع في الموقف التعليمي المحدد له لتنفيذه من الناحية المعرفية.

(سعادة وآخرون، 2011، ص223)

المحور الثاني: المهارات الحياتية

1.مفهو م المهارات الحياتية:

تعددت تعريفات ومفاهيم المهارات الحياتية باختلاف الباحثين الذين تناولوها، والزاوية التي نظر كل منهم من خلالها، ولا يوجد تعريف جامع ومحدد لها، ومن التعريفات ما يلي:

عرفت المؤسسة العالمية للمهارات الحياتية عام 1993بأنها: " أنماط سلوك تمكن الشباب من تحمل المسؤولية بشكل أكبر بما يتصل بحياتهم من خلال اختيارات حياتية صحية واكتساب قدرة أكبر على مقاومة الضغوط السلبية ".

يعرفها اللقاني ومحمد (2001، ص215) على أنها: "أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات؛ وبالتالي فإن هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكنًا من مهارات أساسية."

وتعرفها اليونيسف (2003) على أنها: " القدرات النفسية والسلوكيات الاجتماعية للتكيف بإيجابه بحيث تمكن الأفراد من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية".

وقد عرفها شنايدر (Schneider ,2004,24) على أنها: "جميع الاحتياجات المادية وغير المادية المرتبطة بتفاعل الطفل مع الحياة، كما عرفها بصورة أخرى بأنها سلوكيات الطفل تجاه ما يتعرض له من مواقف أثناء ممارسته للحياة اليومية باعتبار هذه المواقف مثيرات تتطلب استجابات تكيفية تسد حاجة الطفل.

كما تعرف على أنها: "مجموعة من المهارات التي يحتاجها التلميذ لإدارة حياته، وتكسبه الاعتماد على نفسه وقبول آراء الآخرين وتحقيق الرضا النفسي له، وتساعده في التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه".

(حجازي، 2006، ص352)

عرفها إبراهيم وآخرون (2010، ص20) على أنها: "مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها الفرد في حياته، وينبغي أن يمارسها بنفسه، ولا يمكن أن يستعيض عنها بمساعدة الأخرى كما أنها تلبي حاجات المتعلم بصورة متكاملة بما يسهم في بناء الشخصية بناءً متكاملًا ومتوازنًا بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا وروحيًا".

ومعنى ذلك: **أن المهارات الحياتية** عبارة عن الأنشطة والسلوكيات التي يمتلكها الفرد، والتي تساعده على التكيف السوي السليم مع متطلبات الحياة اليومية ومتطلبات العصر، وتحقق له الرضا عن نفسه وتبني شخصيته بشكل متكامل.

وبالنظر إلى التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج من ذلك ما يأتي:

1- إن المهارات الحياتية تمارس بشكل يومي من خلال التعرض للمواقف المختلفة.
2- أنها مهارات ضرورية تلبي احتياجات الفرد ولا يمكن الاستغناء عنها.
3- تساعده على التكييف مع مستجدات العصر.
4- تسهم في بناء شخصية الفرد بناءً متكاملًا.

وأشارت بعض الدراسات العلمية إلى عدة خصائص للمهارات الحياتية، منها:

1- متنوعة، وتشمل جميع الجوانب المادية وغير المادية.
2- تختلف من مجتمع إلى آخر تبعًا لطبيعة المجتمع ودرجة تقدمه.
3- تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناضج مع الحياة وتطوير أساليب معايشة الحياة، وما يعني هذا ضرورة التفاعل مع المواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة ومتطورة.

(تغريد عمران وآخرون، 2001- ص13)

2.تصنيف المهارات الحياتية

تؤثر طبقة المجتمع ودرجة تقدمه في تحديد المهارات الحياتية اللازمة لمعايشة الإنسان للحياة في مجتمع ما؛ مما يجعل تصنيف المهارات الحياتية يأخذ منحى اجتماعي يرتبط بطبيعة المجتمع وخصائصه أو يأخذ منحى إنساني يرتبط بالإنسان ومعايشته للحياة بصرف النظر عن المجتمع الذي يعيش فيه.

وأشارت تغريد عمران وآخرون (2001،ص 64) إلى اختلاف المهارات الحياتية من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، وعلى رغم وجود تشابه في بعض المهارات والقيم الإنسانية العالمية التي تشترك فيها جميع الثقافات، إلا أن هناك اختلافات عديدة فيما بينها ؛ فالمهارات الحياتية التي يكتسبها أفراد المجتمع الغربي، ويدربون أبناءهم عليها تختلف معظمها عن تلك المهارات التي يمارسها أفراد المجتمع الشرقي ويدربون أبناءهم عليها.

ويعتبر مصطلح المهارات الحياتية مصطلح شامل ومتداخل بين كافة المواد الدراسية، ولا يمكن أن نجزم أن هناك مهارة تختص بها مادة دراسية، والأفضل أن نقول أن هناك مهارة تستخدم بشكل أكبر في أحد المجالات الدراسية هذا من ناحية تعليمها. أما من ناحية الحياة اليومية فهي تأخذ أشكالًا متعددة ومختلفة؛ مما أدى إلى تباين المهارات الحياتية اللازمة، وذكر علي (2009، ص31-32) أن للمهارات الحياتية العديد من التصنيفات التي تعبر عن رؤى كاتبها ونظرتهم إليها ,فقد مر تصنيف المهارات بعدة

مراحل ,فقد كانت تصنف إلى: مهارات مركبة، ومهارات بسيطة , وفي مرحلة أخرى صنفت المهارات حسب النوع فهناك: مهارات عقلية، ويدوية ومهارات اجتماعية.

- من تصنيفات المهارات الحياتية تصنيف تغريد عمران وآخرين (2001، ص14) التي صنفتها إلى:

أولًا: المهارات الحياتية الذهنية وتشمل:

القراءة والكتابة والحساب والاتصال، صناعة القرار، حل المشكلات، التخطيط لأداء الأعمال، إدارة الوقت والجهد، ضبط النفس، السيطرة على الانفعالات، ممارسة التفكير الناقد، ممارسة التفكير المبدع.

ثانيًا: المهارات الحياتية العملية وتشمل:

العناية الشخصية بأعضاء الجسم، العناية بالملبس، إعداد الأطعمة، تناول الأطعمة وحفظ الأطعمة، استخدام الأدوات والأجهزة المنزلية، العناية بالأدوات الشخصية، حسن استخدام موارد البيئة، وترشيد الاستهلاك.

وصنفها أبوحجر (2006، ص 199) إلى: "مهارات التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الناقد، اتخاذ القرار، حل المشكلات، الاتصال والتواصل، إدارة الوقت التعامل مع الضغوطات، التوعية البيئية، التوعية الغذائية. "

- كما أشار إبراهيم وآخرون (2010، ص24) إلى أن المهارات الحياتية الأساسية هي:

- التفكير الإبداعي، التعامل مع العواطف، الاتصال والتواصل، الصداقة، حل المشكلات، التفكير الناقد، التعامل مع الضغوطات، الصحة، اتخاذ القرار، التوعية الغذائية، إدارة الوقت، الثقة بالنفس والوعي بالذات، التعامل مع الآخرين،

- وصنف سكلتز (Schultz.1994.20-21) تعليم المهارات الحياتية في مجال الاقتصاد المنزلي إلى

1- النمو الذاتي.
2- مهارات الاتصال.
3- الأسرة في المجتمع اليوم.
4- التغذية.
5- الصحة.
6- الجودة.
7- تعليم الوالدية.
8- إدارة الموارد والمستهلك.
9- مهارات العمل.
10- الموازنة بين العمل والأسرة.

وتوالت وتعددت التصنيفات فمنها:

- **مهارات استهلاكية تشمل:** ممارسة العادات الاستهلاكية اليومية.
- **مهارات علمية أو عقلية وتتضمن** : حل المشكلات ,التصنيف ,قراءة البيانات العلمية.
- **مهارات الاستعداد للوظيفة وتشمل** : تحديد معلومات عن الوظيفة، معوقات النجاح بها.
- **مهارات حسابية وتتضمن** : حساب الأعداد والكسور والنسب والتقريب والتقدير ,حساب التكاليف.

- **فهـم وتقـدير الـذات يتـضمن** : اتخاذ القـرار ,ممارسة المسؤوليات وتحملهـا والاستجابات الانفعالية.

(ماليباري، 2012،ص46)

ومن خلال العرض السابق يمكن أن نذكر أن المهارات الحياتية التي تستخدم بشكل أكبر في مناهج التربية الأسرية ويجب أن تكون فيها على وجه الخصوص، كما يجب الاهتمام بها وتنميتها عند الطالبات وهذه المهارات هي:

مهارات التفكير الناقد – التفكير الإبداعي والابتكاري - التخطيط للمستقبل- حل المشكلات- إدارة الوقت - الوعي بالذات – التعامل مع الآخرين - الثقة في النفس – صنع القرارات – الاتصال والتواصل - التعاون- الصداقة- الاستخدام الصحيح للموارد- التوعية الغذائية- الوقاية الصحية.

3.أهمية اكتساب وتنمية المهارات الحياتية

"تعد المهارات الحياتية ضمن المتطلبات الضرورية والمهمة لتكيف الفرد ومسايرته للتغيرات السريعة التي يتصف بها هذا العصر، فالفرد في حاجة ماسة إلى مجموعة مهارات تمكنه من التعايش مع الحياة ومواجهة مشكلاتها بطريقة أكثر إيجابية، وكذلك تمكنه من التفكير البناء في مجريات الأمور من حوله مع الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته، كما تمكن الفرد من استيعاب التطورات التكنولوجية الجديدة. "(إبراهيم وآخرون، 2010،ص24)

فالمهارات الحياتية هي وسيلة من الوسائل التي تجعل الفرد يمارس حياته ويواجهه مسؤولياته بطريقة ناجحة، كما يمثل التدريب عليها أحد الأساليب العلاجية الفعالة للعديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات السلوكية النفسية في مرحلة المراهقة كالسلوك العدواني والخجل والغضب والشعور بعلوالذات المبالغ به ,وغيرها من السلوكيات وقد تركزت المحاولات الأولى لعلاج الخجل والخوف الاجتماعي على فكرة أساسها أن هؤلاء الأشخاص إنما يفتقرون إلى المهارات الضرورية للتعامل مع الآخرين بشكل مقبول.

ومن الضروري تدريس المهارات الاجتماعية والانفعالية من قبل المعلم؛ إذ تشير نتائج الدراسات إلى أن الطلبة الذين يجرى تدريسهم في مجموعات صغيرة خارج الغرفة الصفية، ويتم إعادتهم إلى الغرفة ذاتها دون أي تعديلات سواء كان بتعزيز، أم بزيادة فرص حدوث السلوكيات الجديدة التي تم تعلمها. ومن الممكن ألا تستمر السلوكيات الجديدة المكتسبة طويلًا، ولن يجرى تعميمها خارج الغرفة الصفية، وينبغي أن يتعامل مع تدريس المهارات الاجتماعية على أنها ضرورة للنجاح في المدرسة.(Cartledge,2005,181)

ويذكر أبوحجر(2006، ص 54) إن للمهارات الحياتية أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

1- تساعد على بناء قدرات المتعلم النفسية والاجتماعية وتسهم في تنمية شخصيته ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى ما يمكن.

2- تُسهم في تطور الذات والبحث في مواطن الضعف والقوة وتربط بين المتعلم والمنهج والبيئة المحيطة، وتؤهل المتعلمين لتحمل المسؤولية والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار لحل المشكلات التي تواجههم.

3- تسهم في تطوير المناهج وتغير نظرة المتعلم للمنهج؛ حيثُ توفر وسائل تعليمية جديدة توسع مجال الحوار وتعمل على توثيق الصلة بين المتعلم والمؤسسة التعليمية.

4- تسهم في تدريب المتعلمين على مهارات تحليل المشكلات والطلاقة والمرونة وأصالة البدائل الملائمة من الحلول.

تتحدث أدبيات تعليم المهارات الحياتية وتنميتها عن مجموعة من الأسباب المهمة والجوهرية، والتي تجعل من العناية بهذا الجانب ضرورة تفرضها المتغيرات المتسارعة؛ لإيقاع الحياة والتحديات المتنامية من جراء تلك المتغيرات

وأكد عبد المعطي (2008) أن الحاجة تتضاعف لتعلم هذه المهارات في ظل المتغيرات المستجدة والحادثة على بيئة الطلاب بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص ومنها:

1- حظي الطلبة السعوديون بكثير من الفرص التي تمكنهم من الابتعاث خارج المملكة، مما يزيد من الاحتكاك بينهم وبين المجتمعات الأخرى، التي تختلف عنهم في الثقافة وخصائص الحياة المختلفة، لذلك يجب عليهم التزود بالمهارات اللازمة التي تؤهلهم للتأقلم مع طبيعة حياتهم، والقدرة على التواصل والتعامل معها.

2- تطور طبيعة السوق في المملكة مما ولد الحاجة إلى أشخاص قادرين على التعامل مع شتى المواقف بما تقتضيه الحاجة، لذلك تبرز حاجتهم لامتلاك مهارات حياتية.

3- التطور المتسارع في وسائل الاتصال الحالية والقدرة على تبادل الأفكار والمعلومات مع العالم الخارجي، مما يؤدي إلى الحاجة الماسة إلى مهارات تمكنهم من كيفية التعامل مع هذه الوسائل والاستفادة منها.

4- الاستهداف الفكري ومحاولة النيل من منظومة القيم والمعتقدات والثوابت في المجتمع السعودي كشكل من أشكال الاستعمار الفكري، فيجب أن يتمتع الأفراد بمهارات تمكنهم من مقاومة هذا الغزو والمحافظة على قيمهم ومعتقداتهم.

4.أهداف تنمية المهارات الحياتية في مرحلة المراهقة:

إن اكتساب وتنمية المهارات الحياتية من خلال تعريض الطلبة والطالبات لمواقف وخبرات تعليمية ترتبط بها تساعد على تحقيق أهداف لاسيما في مرحلة المراهقة التي تشمل مرحلتي التعليم (المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية) من التعليم العام في المملكة العربية السعودية وهي كالتالي:

- تنمية بعض خصائص الشخصية مثل: الاتصال، والتعاون مع الآخرين.
- التزود بالمعلومات والخبرات المتعلقة بإدارة المواقف الحياتية.
- إطلاعه على التقنيات الحديثة والمراجع العلمية في البحث والتجريب لتنمية مهارات التعليم الذاتي.
- إكسابه اتجاهات ومهارات عملية إيجابية عن طريق إقامة علاقات أسرية واجتماعية طيبة تنعكس إيجابيًا على التلاحم بين فئات المجتمع.
- تنمية الملاحظة الواعية وتوجيهها كمنطق لتكوين التفكير العلمي.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ترشيد الاستهلاك في مجالات الحياة المختلفة.
- تشجيعه على ممارسة بعض المناشط الضرورية لتوفير الأمن والسلامة في بيئته.
- إكسابه مهارات عملية وتطبيقه ذات أبعاد اقتصادية نافعة.(حسين، 2006،ص9)

5.العوامل المؤثرة في تنمية المهارات الحياتية:

توجد العديد من العوامل التي تؤثر في تنمية المهارات الحياتية منها:

1. **العلاقات المدعمة**: إن وجود العلاقات المدعمة يجعل الفرد يصر على اكتساب المهارة أو يمهل تلك المهارة.
2. **نماذج التقويم:** فقوة أو ضعف المهارة يتأثر بملاحظة الفرد لنماذج التقويم لأداء تلك المهارة.
3. **تتابع الإثابة:** وقد تكون هذه الإثابة أساسية مثل الحصول على التشجيع.
4. **التعليمات:** معظم تعليمات أداء المهارات الحياتية مكتسبة من البيت، ولكن هناك تعليمات لمهارات العمل والدراسة والحفاظ على الصحة وينبغي تعلمها بطريقة صحيحة خارج البيت.
5. **إتاحة الفرصة**: عندما يعتمد الفرد على الآخرين لأداء المهارات الحياتية يصعب اكتسابه لتلك المهارات.
6. **التفاعل مع الأقران**: قد يكون تعلم المهارات من الأقران مفيدًا حسب طبيعة ومهارات هؤلاء الأقران.
7. **مهارات التفكير**: وهي تسهم بإيجابية في اكتساب، وتنمية المهارات الأساسية.
8. **اعتبار نوع الجنس**:يؤثر نوع الجنس على اكتساب نوعية معينة من المهارات.
9. **المستوى الاجتماعي والثقافي**
10. **وجود تحديات تواجه الفرد**

(إبراهيم، 2010، ص29)

المحور الثالث: منهج التربية الأسرية:

منهج التربية الأسرية هو تطور لمنهج الاقتصاد المنزلي الذي كان يدرس للمرحلة المتوسطة والثانوية فقط.وكان لابد أن يتطور منهج الاقتصاد المنزلي على مر السنين كأي منهج آخر؛ ليواكب التطورات الاجتماعية في الأسرة والمجتمع، وتطورت مجالات الدراسة فيه من حيث المضمون والأهمية النسبية لما تتضمنه مناهجه من موضوعات , ومن حيث طرق وأساليب تدريسه , ومن حيث عمر ومستوى من يدرس لهم، حيث أضيف للصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية. ولكن كل هذه التغيرات والتطورات كانت لتدعيم هذا العلم؛ ليتمكن من تحقيق أهدافه التي كانت وستظل لها دور الإسهام الفعال في تحسين الحياة الأسرية في المجتمع.

مفهوم التربية الأسرية:

"مصطلح التربية الأسرية استخدم للدلالة على مجموعة مجالات علمية مترابطة ومتداخلة، تعكس في جملتها الحياة الأسرية فهي لا تهتم بتعليم بعض المهارات اليدوية المتعلقة بشؤون المنزل؛ فحسب، كما هي النظرة التي استبعدها الفكر المعاصر، وإنما تهتم أيضًا بتوفير المعلومات والأفكار والاتجاهات والقيم المرتبطة بالحياة الأسرية." (كوثر كوجك، 1984، ص13)

أشارت أمل القحطاني (2013، ص135) أن المفهوم القديم للتربية الأسرية يختلف عن المفهوم الحديث لها حيث إن **المفهوم القديم** "عبارة عن دراسات علمية في الطهي والغسيل والكي والتفصيل والخياطة والتي لا تواكب الآن الأهداف الأساسية للأسرة والمجتمع ".

وهذا يدل على أن المفهوم القديم للتربية الأسرية يقتصر على اكتساب التلميذات المهارات العملية واليدوية التي تساعدها على القيام بأعمال المنزل وتجهيز الأطعمة.

أما **المفهوم الحديث**: فقد ورد له عدة تعريفات وهوما يهمُنا معرفته في هذه الدراسة

عرفته منال المدهور (2004، ص46) بأنه: " العلم الذي يهتم بدراسة شؤون الأسرة واحتياجاتها ومقوماتها ودراسة المجتمع التي تعيش فيه هذه الأسرة لتحقيق حياة أفضل لها ودعم العلاقات الاجتماعية فيها"

وقد عرفته كوثر كوجك (2006، ص372) بأنه: "علم تطبيقي يستمد الحقائق العلمية والمعارف والمعلومات من البحوث التي يجريها، وكذلك من غيره من العلوم والفنون والآداب ليستخدمها في خدمة الفرد والأسرة "

وتعرفه أمل عمدة (2008، ص11) بأنه: " عبارة عن مجموعة منظمة من المعرفة مركزة حول الأسرة والمنزل يختص بتطور ونموالإنسان والعلاقات الإنسانية والنواحي الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية والنواحي الفنية والعلمية الخاصة بالطعام، وكذلك يعنى بالملبس لاتصالهما الوثيق بصالح الأفراد"

عرفته سونيا المراسي وآخرون(2011، ص17) بأنه: "مقرر دراسي يختص بدراسة الأسرة واحتياجاتها ومقوماتها على مستوى المنزل، والبيئة الاجتماعية، فهو يهدف إلى جعل كل منزل مريحًا مناسبًا من الناحية المعيشية وسليمًا من الناحية الاقتصادية والصحية والعقلية والجسمية، ومتزنًا من الناحية العاطفية والنفسية ومسؤولًا ومشاركًا من الناحية البيئية والاجتماعية ؛ ليعيش أفراده في جويسوده التعاون والحب والاحترام المتبادل ".

ونستخلص مما سبق أن مميزات المفهوم الحديث للتربية الأسرية هي ما يلي:

- أن التربية الأسرية علم يجمع مجموعة من العلوم المتنوعة والمترابطة والمتداخلة.
- إن علم التربية الأسرية يركز اهتمامه على الأسرة واحتياجاتها ويجعلها محورًا للدراسة؛ ليحقق لها حياة أفضل.
- أن علم التربية الأسرية يهتم بنواحي مختلفة للحياة (صحيًا وعقليًا وجسميًا واجتماعيًا اقتصاديًا).
- إن علم التربية الأسرية علم تطبيقي للحياة الواقعية بأسس علمية من حيث تعليم المهارات العملية المرتبطة بشؤون البيت والأسرة.
- يستمد علم التربية الأسرية حقائقه ومعارفه عن طريق البحوث في المجالات التخصصية.

كما تعرفه الباحثة على أنه: "علم يهتم بشؤون الفتاة والأسرة واحتياجاتها من الناحية: الصحية والعقلية والجسمية والاجتماعية والاقتصادية، ويساعدها على اكتساب مهارات لتستخدمها في التفاعل مع البيئة والمجتمع خلال مراحل حياتها ".

1. أهمية التربية الأسرية:

يعد علم التربية الأسرية من أهم العلوم التي تعنى وتهتم بمساعدة أفراد الأسرة والمجتمع, وبصفة خاصة الفتيات, على إدارة شؤونها وشؤون بيتها في الحاضر والمستقبل, وذلك على أسس علمية مقننة حتى يتحقق الاستقرار والخير للأسرة والمجتمع.

ويرجع اهتمام التربية الأسرية بالفتاة لكونها المرأة التي تعد نصف المجتمع، ولما تقوم به من دور حيوي وفعال في حياة الأسرة والمجتمع، وتتوقف قدرة المرأة على القيام بهذا الدور على ما تناله من تثقيف وتأهيل وما تصل إليه من علم ومهارة في إطار البيئة .

وعلم التربية الأسرية بما يتضمنه من مجالات دراسية متنوعة يسهم بشكل بناء في حل مشكلات البيئة وزيادة الوعي الاجتماعي والصحي والغذائي, ويسهم في رعاية الأسرة والأمومة والطفولة, ورفع

مستوى الأسرة ويسهم في دفع عجلة التقدم والتنمية في مجتمعنا, وذلك عن طريق تنمية شخصية الفتاة تنمية شاملة وبصورة متكاملة ومتوازنة وإعدادها لدورها الأساسي في الحياة كربة بيت وأم تسعى لخير أسرتها وأمتها ومجتمعها الذي ولدت وترعرعت فيه.

وأشارت كوثر كوجك (1997، ص 374) إلى أن منهج التربية الأسرية تركز على الأسرة وأوضاعها واحتياجاتها وتجعلها محور الدراسة كما أنها تعطي أهمية كبرى للجانب العلمي فيها، ومسايرة أحدث القواعد العلمية الحديثة بالإضافة إلى تطبيق الأسس العلمية عند تعليم المهارات العلمية المرتبطة بشؤون البيت والأسرة ومنها المرونة وسهولة التكيّف مع التغيرات والأوضاع التي تمس الأسرة والمجتمع.

ومن هذا المنطلق يجب علينا أن نربي طالباتنا على حب هذه المادة والاهتمام بها والاحتفاظ بكتبها كمرجع لها؛ لتستفيد منها في حياتها الخاصة لتنهض بأسرتها وبمجتمعها.

2. منهج التربية الأسرية المطور:

يقصد بتطوير المنهج: "تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهج أومن المؤثرات عليه ورفع كفاية المنهج على وجه العموم في تحقيق الأهداف المرجوة ".(فتح الله، 2010، ص322)

انطلاقًا من حرص وزارة التربية والتعليم على رفع مستوى التعليم في المملكة العربية السعودية لمسايرة التغيرات الحاصلة ولتلبية حاجات الطلبة والطالبات دعت الحاجة لتطوير المناهج ضمن خطة المشروع الشامل لتطوير المناهج عام 1432هـ، والتي من ضمنها منهج التربية الأسرية بعدما كان منهج الاقتصاد المنزلي وإضافته في مراحل متقدمة من المرحلة الابتدائية حرصا منها على إعداد الطالبة للمستقبل ومسايرة للتطورات الحديثة والانفجار المعرفي والمعلومات في جميع المجلات سواءً في المناهج وطرق التدريس أم في المعارف والمعلومات.

وتشير افراح مليباري (2012، ص63) أن هناك فروق واضحة في مناهج الاقتصاد المنزلي القديمة في المرحلة المتوسطة والثانوية ومناهج التربية الأسرية في تلك المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

جدول (1-2) الفرق بين مناهج التربية الأسرية القديمة والحديثة

التربية الأسرية القديمة	التربية الأسرية الحديثة
• تقتصر على إكساب الطالبات المهارات العملية واليدوية التي تساعدها على القيام بأعمال المنزل وتجهيز الأطعمة. • يركز على احتياجات الأسرة فقط وعدم الربط بين مجالات الاقتصاد المنزلي والمجالات الأخرى، وعدم الاهتمام بتنمية الطالبة في الجوانب الأخرى والمختلفة. • لا يهتم بميول الطالبات الاجتماعية التي تساعدهن على التكيف المجتمعي.	• تركز على ربط مجالات التربية الأسرية بجميع الجوانب المعرفية والمهارية باعتبارها كيانًا متكاملًا يهتم بالفرد وقضايا ومشكلات المجتمع الذي يعيش فيه. • تطبيق الأسس العلمية في شتى أنشطة الحياة اليومية بما يتناسب مع أنشطة الحياة الأسرية. • تجعل الطالبة قادرة على إبداء رأيها في كافة القضايا المعاصرة.

3. أسس ومعايير بناء منهج التربية الأسرية المطور.

- الأهداف.
- المحتوى.
- الأنشطة والوسائل التعليمية.

- التقويم.
- توظيف مهارات التفكير ضمن المحتوى وطرائق التدريس.
- دمج التقنية في بناء المنهج.
- معايير المخرجات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.
- معايير توجه دور الإدارة المدرسية نحوالمادة
- معايير توجه اختيار معلمات ومشرفات المادة في التعليم الابتدائي والمتوسط.

(وثيقة منهج التربية الأسرية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، 2007، ص13)

4. مجالات التربية الأسرية

من خلال الاطلاع على الكتب والدراسات السابقة نلاحظ أن جميعها اتفقت على أن هناك خمس مجالات من مجالات الحياة للتربية الأسرية، التي تبدوفي ظاهرها أنها مجالات منفصلة ولكنها تمثل كلًا لا يتجزأ؛ فهي متكاملة ومتداخلة، وهذه المجالات يمكن أن تختلف مسمياتها أو ترتيبها أو أهميتها وهي:

1- الغذاء والتغذية وعلوم الأطعمة.
2- الملابس والنسيج.
3- إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة.
4- المسكن وأثاثه وأجهزته وأدواته.
5- العلاقات الأسرية ونموالطفل.

وهذه المجالات تدرس في إطار واقعي مترابط يتصل اتصالا وثيقا بالحياة اليومية في منهج التربية الأسرية المطور؛ لأن التربية الأسرية هي حصيلة كل هذه المجالات الدراسية مجتمعة على مستوى الأسرة بشكل شامل ومتكامل؛ لذلك فعلم التربية الأسرية علم فريد من نوعه, علم تحتاجه الأسرة ويحتاجه المجتمع؛ لأنه يؤدي خدمة لا يشاركه فيها غيره, ويكمن الخطر كل الخطر بالنسبة لمستقبل هذه المادة وصمودها على مستوى العلوم والفنون الأخرى نفسها في محاولة تفتيت أجزائها والنظر إلى مجالاتها في عزلة عن بعضها البعض.(الحلبي، 2000، ص 109)

ومن هذا المنطلق تم تقسم منهج التربية الأسرية المطور في جميع المراحل الابتدائية والمتوسطة في صورة وحدات دراسية، لتكون ملمة بجميع هذه المجلات مع مراعاة الواقعية وخصائص النمولكل مرحلة دراسية؛ لكي يتحقق للمتعلمة الاستفادة منها في جميع مراحل حياتها.

5. أهداف التربية الأسرية

تنبثق أهداف التربية الأسرية العامة والخاصة لجميع المراحل الابتدائية والمتوسطة من الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية؛ بحيث تتجاوب مع قدرات التلميذات وميولهن وحاجاتهن وإمكاناتهن. وما يهمنا في هذه الدراسة أهداف المرحلة المتوسطة.

أهداف التربية الأسرية العامة للمرحلة المتوسطة

1- شكر الله على نعمه العظيمة والتي منها الصحة والغذاء.
2- تربية الشعور الديني في نفوس الطالبات.
3- توعية التلميذة باحترام الأسرة ودورها في تطوير المجتمعات وتقدمها.
4- تعويد التلميذة على تقدير القيم والعادات السليمة المرتبطة بالأسرة.
5- إكساب التلميذة اتجاهات إيجابية عن طريق إقامة علاقات أسرية واجتماعية طيبة.

6- تثقيف التلميذة غذائيًا وصحيًا، وتشجيع مهارة التفكير والتطبيق العملي لدى التلميذات أثناء إعداد الأصناف وتزيينها.

7- تزويد التلميذة بالمعلومات والخبرات المتعلقة بالشؤون المنزلية.

8- تنمية مهارات التلميذات في إعداد وتخطيط وجبات متكاملة غذائيا ومناسبة اقتصاديًا.

9- توجيه التلميذة إلى ترشيد الاستهلاك في مجالات الحياة المختلفة.

10-تكوين اتجاهات سليمة مثل الادخار والاستثمار وتعميق مشاعر الثقة بالنفس والإخاء لخدمة نفسها ومجتمعها.

11-تزويد التلميذة بالقواعد الصحيحة للعناية بمظهرها الشخصي وقطعها الملبسية.

12-تشجيع مهارة التفكير ومجموعة من المهارات العملية والعلمية في استغلال الوقت لصالحها ولأسرتها ومجتمعها.

13-تدريب التلميذات على بعض المهارات اليدوية البسيطة المتعلقة بالملبس.

14-رفع الروح الوطنية لدى التلميذات عن طريق الاعتزاز بالمنتجات المحلية وإبراز قيمة العمل اليدوي.

15-تدريب التلميذات على إجراء بعض الإسعافات الأولية لمساعدة نفسها وغيرها عند الحوادث.

16-إطلاع التلميذات على التقنيات الحديثة والمراجع العلمية في البحث والتجريب لتنمية مهارة التعلم الذاتي. (وثيقة منهج التربية الأسرية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، 2007، ص18-19)

المحتوى في منهج التربية الأسرية المطور:

يمثل المحتوى المكون الثاني لمنهج التربية الأسرية المطور، وهو أول المكونات تأثرا بالأهداف، ويقصد بمحتوى المنهج: "نوعية الخبرات التعليمية والحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والمهارات والوجدانيات التي يتم اختيارها وتنظيمها على نمط معين لتحقيق أهداف المنهج التي تم تحديدها من قبل". (الخليفة، 2012، ص 117)

وتم اختيار المحتوى على قدر من العلم والمعرفة وتقديمه في نظام منطقي ومتتابع، كما يراعي تحقيق الأهداف المرجوة ويدور حول ميول ورغبات وحاجات المتعلمة، ويحقق الترابط والتكامل المرجو عن طريق مراعاة معايير التكامل ومعايير الاستمرارية والتتابع.

الأنشطة التعليمية:

تمثل الأنشطة التعليمية جزءًا مهمًا في عملية التعلم، ونقصد بها الجهد العقلي أو البدني التي تبذله المتعلمة من أجل بلوغ الأهداف المحددة.

وقد تم اختيارها في ضوء الأهداف والمحتوى؛ لتنمي لدى الطالبات قدرًا من التفكير الناقد والابتكاري، ويحقق التوازن ليغطي المهارات العقلية العليا لجميع المستويات مثل: جمع المعلومات، التذكر، وتطوير مهارات ما وراء المعرفة، ومراعاة إشراك التلميذات بفاعلية، وتقديم خبرات تعليمية تحفيزية لتطبيق وممارسة عمليات العلم والتعلم الذاتي.

أساليب التعلم في منهج التربية الأسرية المطور:

تم تقديم المعلومات في منهج التربية الأسرية بطريقة متنوعة؛ مما يسمح للجميع المتعلمات الاستفادة والحصول على المعلومات بغض النظر عن أسلوب التعلم الذي تفضله المتعلمة، أما الأساليب التي تم استخدامها هي:

1- **دمج الأسلوب البصري:**حيث تم استخدام الصور والرسوم المناسبة وخرائط المفاهيم لعرض أفكار الدرس واستخدام الألوان المختلفة؛ للتأكيد على المفاهيم والكلمات والأفكار المهمة، بالإضافة إلى تضمين أنشطة تتطلب من المتعلمة رسم الأشكال أو الصور للمفاهيم المطلوبة.

2- **دمج الأسلوب السمعي**: عن طريق تضمين أنشطة سمعية مثل: عصف الأفكار وتوظيف الأشرطة والأقراص السمعية.

3- **دمج الأسلوب الحسي**: عن طريق تضمين الدرس أنشطة تعلم تتطلب استخدام أشياء محسوسة واختيار مواد محسوسة لتنفيذ النشاط.

4- **دمج الأسلوب الحركي**:وذلك بتضمين استخدام برامج تعرض الحركة كالفيديووالرسوم المتحركة أو تلوين أجزاء معينة من رسومات مصاحبة للنص.

5- **دمج الوسائط المتعددة**: تضمين الدرس أنشطة تعلم تتطلب من المتعلمة مشاهدة وسائط تفاعلية تعرض الصوت والصورة والحركة والنص. (وثيقة منهج التربية الأسرية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، 2007، ص28-29)

المنهجية والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة

وفقاً لأهداف الدراسة ؛ وبعد الإطلاع على مناهج البحث العلمي والدراسات السابقة تم التوصل الى أن المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة التي تبحث في فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الأول متوسط هو المنهج الشبة تجريبي القائم على تصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، والقيام بالتطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين ولقدرت هذا التصميم على التحكم في المتغير المستقل وهو(فاعلية استراتيجية لعب الادوار) وأثره على المتغير التابع وهو(المهارات الحياتية).

ويعرف المنهج الشبه تجريبي كما ترى مبروكة محيريق (2008،ص64) أنه "المنهج الذي يهدف إلى إحداث تغيير متعمد ومضبوط بشروط للظاهرة على عينة الدراسة، ومن ثم ملاحظة التغيرات الناتجة في الظاهرة المراد دراستها "

ثانياً: مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة كما عرفها العساف (2010، ص95) " كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة ؛ سواء أكان مجموعة، أو أفراد، أو كتباً، أو مباني مدرسية"

وتسعى الباحثة لمعرفة فاعلية استراتيجية لعب الأدوار لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الأول متوسط، وسيشمل مجتمع الدراسة على جميع طالبات الصف الأول متوسط في المدارس الحكومية بمنطقة الرياض البالغ عددهن (31882) طالبة لعام 1434ه – 1435ه.

ثالثاً: عينة الدراسة

عينة البحث كما عرفتها مبروكة محيريق(2008، ص 156) "هي جزء من مجتمع الدراسة الأصلي وتمثله كماً ونوعاً، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عدداً من الأفراد من المجتمع الأصلي للدراسة بسبب أن دراسة المجتمع كله تحتاج الى وقت وجهد وتكاليف" واقتصرت عينة البحث على طالبات الصف الأول متوسط في مدرسة (25) كما تم اختيارها اختيارا عشوائياً.

جدول (3-1)توصيف عينة البحث

المدرسة	المجموعة	طريقة التدريس	الفصل	عدد الطالبات
المتوسطة 25 للبنات	الضابطة	التقليدية	1/1	40طالبة
	التجريبية	بإستراتيجية لعب الأدوار	2/1	40 طالبة
المجـــــــمـــــــوع				80 طالبة

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ما يلي:

مقياس المهارات الحياتية

قامت الباحثة ببناء مقياس للمهارات الحياتية بما يتناسب مع مقرر التربية الأسرية المطور للصف الأول متوسط الفصل الدراسي الأول المتضمن الوحدة الأولى (المهارات الاجتماعية). وذلك بإتباع الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى قياس مدى اكتساب الطالبات للمهارات الحياتية في مقرر التربية الأسرية المطور وهذه المهارات كالتالي:

- مهارة فن التعامل
- مهارة اختيار الصديقات
- مهارة تنظيم الوقت

- إعداد المقياس

تم بناء هذا المقياس بعد الرجوع الى عدد من مقاييس الأدبيات والمراجع ولبعض الدراسات السابقة التي تتضمن مقاييس مهارات حياتية.

- صياغة فقرات المقياس

تمت صياغة فقرات المقياس بما يتناسب مع مواقف لعب الأدوار حيث تضمن 49 فقرة مقسمة على ثلاث مهارات حياتية المذكورة سابقاً حيث اندرجت تحت مهارة فن التعامل (20) مهارة فرعية، واندرجت تحت مهارة اختيار الصديقات (15) مهارة فرعية تابعة لها،ومهارة تنظيم الوقت (14) مهارة فرعية تابعة لها، وتم إعداده في صورة مقياس ليكرت حسب كل عبارة اساسها خمس اختيارات (دائما – غالبا-احياناً- نادراً – ابداً)مع تحديد تعليمات المقياس بحيث تكون الإجابة صادقة والإجابة على جميع فقرات المقياس دون استثناء.

التحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس قامت الباحثة بضبطه عن طريق عرضه على المشرفة اولا والتعديل عليها ثم عرضه في صيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في ملحق رقم (3)ص105، وذلك للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى والتأكد من سلامة فقرات المقياس وملائمته لطالبات الصف الاول متوسط والأخذ بتعديلاتهم ومقترحاتهم وقد تفضل بالتحكيم (12) محكماً ومحكمة من ذوي الخبرة

والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومشرفات للتربية الأسرية ومعلمات تربية أسرية. الصورة الأولية لمقياس المهارات الحياتية في ملحق (2) ص102.

وقد حصرت ملاحظات المحكمين في التالي:

1- التقليل من عدد الفقرات.
2- موازنة عدد الفقرات بين المحاور.
3- حذف بعض الفقرات.
4- إعادة صياغة بعض الفقرات.

وتتضح الصورة النهائية لمقياس المهارات الحياتية في ملحق رقم (4) ص107

وبعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته النهائية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (55) طالبةً، وطبقت هذه التجربة بهدف

1- التعرف على وضوح فقرات المقياس بالنسبة للطالبات
2- للتحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس، ونعرض في السياق التالي أساليب التحقق من صدق وثبات المقياس.

صدق المقياس

أ- الاتساق الداخلي لفقرات مقياس المهارات الحياتية:

اجري معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس في ارتباطها بالأبعاد الفرعية المكونة له، وعلاقة الأبعاد بالدرجة الكلية، واستبعاد الفقرات غير المرتبطة بالأبعاد الفرعية. والجدول التالي يوضح نتائج معامل بيرسون بين البنود والأبعاد الفرعية المكونة لمقياس المهارات الحياتية.

جدول(3-2) يوضح معاملات ارتباط البنود بالأبعاد لمقياس المهارات الحياتية (ن= 55)

مهارة فن التعامل		مهارة اختيار الصديقات		مهارة تنظيم الوقت	
رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية
1	*0.278	21	**0.560	36	**0.596
2	**0.415	22	**0.494	37	**0.647
3	**0.527	23	**0.407	38	**0.753
4	0.158	24	**0.351	39	**0.499
5	**0.493	25	**0.517	40	**0.557
6	0.012	26	**0.361	41	**0.376
7	**0.430	27	**0.533	42	**0.472
8	**0.349	28	**0.582	43	**0.474
9	*0.317	29	**0.689	44	**0.697
10	**0.421	30	**0.514	45	**0.364
11	**0.339	31	**0.508	46	**0.470
12	**0.443	32	**0.498	47	0.035
13	0.102	33	**0.620	48	*0.291
14	*0.332	34	**0.350	49	0.009

15	**0.362	35	**0.610		
16	**0.453				
17	**0.502				
18	0.164				
19	**0.484				
20	**0.587				

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع قيم معاملات ارتباط البنود بالأبعاد الفرعية المكونة لها باستثناء بنود

(4- 6- 13 -18) من بعد مهارة فن التعامل، وبنود (47- 49) من بعد مهارة تنظيم الوقت، ولذلك يتم استبعاد هذه العبارات عند إجراء المعالجات الإحصائية للتحقق من صحة الفروض، ويكون عدد عبارات المقياس (43) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد.

كما تم حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (3-3) يوضح معاملات ارتباط الابعاد الفرعية لمقياس المهارات الحياتية بالدرجة الكلية (ن = 55)

الأبعاد	ارتباط البُعد بالدرجة الكلية
مهارة فن التعامل	**0.842
مهارة اختيار الصديقات	**0.873
مهارة تنظيم الوقت	**0.836

تشير نتائج الجدول إلى ارتفاع معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية، وتدل هذه النتائج إلى تحقق الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الحياتية.

ب- صدق المقارنات الطرفية:

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنات الطرفية للمقياس من خلال حساب قيمة (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الأكثر مهارة حياتية والأقل مهارة حياتية بالاعتماد على الارباعيات، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار (ت).

جدول (3-4) يوضح قيم ت ودلالات الفروق بين منخفضات ومرتفعات المهارات الحياتية.

العينات / المتغيرات	منخفضات المهارة			مرتفعات المهارة			د. ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
مهارة فن التعامل	18	57.45	4.84	18	70.47	2.85	34	**9.82
مهارة اختيار الصديقات	18	53.16	6.17	18	68.17	3.48	34	**8.82
مهارة تنظيم الوقت	18	35.22	7.15	18	48.86	3.83	34	**7.12

*دالة عند 0.01 **دالة عند اكثر من 0.001

الجدول السابق يبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي منخفضات المهارات الحياتية وبين مجموعة مرتفعات المهارات الحياتية، وكانت هذه الفروق في اتجاه متوسطات مجموعة مرتفعات المهارات الحياتية، أي أن أبعاد مقياس المهارات الحياتية يميز بشكل واضح بين مرتفعات ومنخفضات المهارات، وهذا يدل على صدق المقياس.

- **ثبات مقياس المهارات الحياتية:**

معاملات ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية باستخدام معاملي ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية، ويوضح الجدول التالي هذه المعاملات:

جدول (3-5)يوضح معاملات ثبات المقياس بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية(ن= 55)

المتغيرات	ألفا	القسمة النصفية
مهارة فن التعامل	0.671	0.762
مهارة اختيار الصديقات	0.782	0.787
مهارة تنظيم الوقت	0.750	0.711
الدرجة الكلية للمهارات الحياتية	0.881	0.807

يتضح من الجدول السابق ارتفاع ثبات أبعاد مقياس المهارات الحياتية حيث كان معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي المقياس (0.881) وهو معامل ثبات جيد، وأيضاً تبين ارتفاع معامل ثبات إجمالي المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية إلى (0.807) وهو معامل ثبات مرتفع لهذه الطريقة، وتبين أيضاً ارتفاع معاملات ثبات كل الأبعاد،وتشير النتائج إلى ثبات مقياس المهارات الحياتية بشكل عام.

عرض نتائج البحث وتحليلها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول والذي نصه:

ما أثر إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارة (فن التعامل) لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام أسلوب التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية حيث كانت مهارة المحور الأول هي مهارة (فن التعامل) وتم إجراء المعاملات الإحصائية التي اظهرت وجود فروق دالة احصائيا في متوسط درجات مقياس المهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمهارة فن التعامل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة (ت) من اختبار(ت) للمجموعات المترابطة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء.

جدول(4-1) اختبار (ت) لدلالات الفروق بين متوسطي درجات مقياس المهارات الحياتية في محور مهارة فن التعامل بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

العينات / المتغيرات	التطبيق القبلي (ن = 40)		التطبيق البعدي (ن = 40)		د. ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		

مهارة التعامل	66.02	10.77	88.95	6.15	39	*13.55**

*دال عند 0.05 ** دال عند 0.01 *** دال عند 0.001

كما يشير هذا الجدول على وجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط درجات مهارات فن التعامل كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفروق في اتجاه التطبيق البعدي.

حيث كانت متوسط درجات مهارة فن التعامل في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية (66.02) عند انحراف معياري (10.77) والمتوسط في التطبيق البعدي (88.95) عند انحراف معياري (6.15). وهذا يدل على ان استراتيجية لعب الأدوار كانت باعثاً على اكتساب وتنمية مهارة فن التعامل كما اتفقت مع دراسة (افراح مليباري، 2012) التي استخدمت هذه المهارة كأحد المهارات الحياتية واسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه:

- ما أثر إستراتيجية لعب الأدوار على تنمية مهارة (اختيار الصديقات) لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام أسلوب التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية حيث كانت مهارة المحور الثاني وهي مهارة (اختيار الصديقات) وتم إجراء المعاملات الإحصائية التي أظهرت فروق دالة احصائيا في متوسط درجات مقياس المهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمهارة (اختيار الصديقات)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة (ت) من اختبار(ت) للمجموعات المترابطة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء.

جدول (4-2) اختبار (ت) لدلالات الفروق بين متوسطي درجات مقياس المهارات الحياتية في محور مهارة اختيار الصديقات بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

العينات / المتغيرات	التطبيق القبلي (ن = 40)		التطبيق البعدي (ن = 40)		د. ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارة اختيار الصديقات	48.92	10.06	68.55	3.93	39	***16.79

*دال عند 0.05 ** دال عند 0.01 *** دال عند 0.001

تشير نتائج الجدول السابق الى وجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط درجات مهارة اختيار الصديقات كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفروق في اتجاه التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

حيث بلغ متوسط في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية(48.92) عند انحراف معياري(10.06) في حين بلغ متوسط في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (68.55) عند انحراف معياري (3.93) وهذا النمويدل على ان استراتيجية لعب الأدوار كانت باعثاً على اكتساب وتنمية مهارة اختيار الصديقات.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه:** ما أثر إستراتيجية لعب الأدوار على تنمية مهارة (اختيار الصديقات) لدى طالبات الصف الأول متوسط في منهج التربية الأسرية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام أسلوب التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية حيث كانت مهارة المحور الثالث وهي مهارة (تنظيم الوقت) وتم إجراء المعاملات الإحصائية التي أظهرت وجود فروق دالة احصائيا في متوسط درجات مقياس المهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمهارة فن التعامل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة (ت) من اختبار(ت) للمجموعات المترابطة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء.

جدول (4-3) اختبار (ت) لدلالات الفروق بين متوسطي درجات مقياس المهارات الحياتية في محور مهارة تنظيم الوقت بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

العينات / المتغيرات	التطبيق القبلي (ن = 40)		التطبيق البعدي (ن = 40)		د. ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارة تنظيم الوقت	40.25	7.79	62.97	4.26	39	20.20***

*دال عند 0.05 ** دال عند 0.01 *** دال عند 0.001

تشير نتائج الجدول السابق الى وجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط درجات مهارة تنظيم الوقت كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفروق في اتجاه التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

حيث بلغ متوسط في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية(40.25) عند انحراف معياري(7.79) في حين بلغ متوسط في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (62.97) عند انحراف معياري (4.26) وهذا النمويدل على ان استراتيجية لعب الأدوار كانت باعثاً على اكتساب وتنمية مهارة تنظيم الوقت.

وهذا يدل على ان استراتيجية لعب الأدوار كانت باعثاً على اكتساب وتنمية مهارة تنظيم الوقت كما اتفقت مع دراسة (الجوهرة الدوسري، 2009) التي استخدمت هذه المهارة كأحد المهارات الحياتية واسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

ثانياً: التحق من صحة الفروض

الفرض الأول ينص على انه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الحياتية لدى بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للتطبيق القبلي "

للتحقق من وجود فروق دالة احصائيا في متوسط درجات مقياس المهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي، تم حساب اختبار(ت) للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء.

جدول(4-4) قيمة (ت) ودلالة الفروق في متوسط درجات المهارات الحياتية وابعاده الفرعية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للتطبيق القبلي

العينات / المتغيرات	المجموعة الضابطة (ن = 40)		المجموعة التجريبية (ن = 40)		د. ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارة فن التعامل	66.72	12.11	66.02	10.77	78	0.273
مهارة اختيار الصديقات	52.15	10.85	48.92	10.06	78	1.378
مهارة تنظيم الوقت	42.35	11.33	40.25	7.79	78	0.966
المهارات الحياتية	161.22	29.54	155.20	22.25	78	1.030

*دال عند 0.05 ** دال عند 0.001

تشير نتائج الجدول السابق الى:-

- قيمة (ت) ومستوى الدلالة عند مهارة فن التعامل غير دالة إحصائياً حيث بلغت (0.273) مما يعني انه لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسط درجات مهارات فن التعامل كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي.

- قيمة (ت) ومستوى الدلالة عند مهارة اختيار الصديقات غير دالة إحصائياً حيث بلغت (1.378) مما يعني انه لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسط درجات مهارة اختيار الصديقات كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي.

- قيمة (ت) ومستوى الدلالة عند مهارة تنظيم الوقت غير دالة إحصائياً حيث بلغت (0.966) مما يعني أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسط درجات مهارة تنظيم الوقت كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي.

- قيمة (ت) ومستوى الدلالة عند المهارات الحياتية غير دالة إحصائياً حيث بلغت (1.030) مما يعني أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسط الدرجة الكلية للمهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي.

الفرض الثاني، ينص على أنه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للتطبيق البعدي "

للتحقق من وجود فروق دالة احصائيا في متوسط درجات مقياس المهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي، تم حساب اختبار(ت) للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء.

جدول (4-5) قيمة (ت) ودلالات الفروق في متوسط درجات مقياس المهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

قيمة (ت) ودلالة الفروق في متوسط درجات المهارات الحياتية وابعاده الفرعية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للتطبيق البعدي

العينات / المتغيرات	المجموعة الضابطة (ن = 40)		المجموعة التجريبية (ن = 40)		د. ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارة فن التعامل	72.80	10.80	88.95	6.15	78	8.21***
مهارة اختيار الصديقات	56.90	9.45	68.55	3.93	78	7.19***
مهارة تنظيم الوقت	45.87	9.73	62.97	4.27	78	10.17***
المهارات الحياتية	175.57	26.47	220.47	12.31	78	9.72***

*دال عند 0.05 ** دال عند 0.01 *** دال عند 0.001

تشير نتائج الجدول السابق الى:

- ان متوسط درجات مهارة فن التعامل في المجموعة الضابطة بلغ(72.80) بإنحراف معياري(10.80) أما متوسط درجات مهارة فن التعامل في المجموعة التجريبية بلغ(88.95) بإنحراف معياري (6.15).وهذا يدل على انه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط درجات مهارة فن التعامل كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي والفروق في اتجاه المجموعة التجريبية.

وهذا مؤشر كافي على استفادة المجموعة التجريبية في تنمية واكتساب مهارة فن التعامل عند تطبيق الإستراتيجية لعب الأدوار.

- ان متوسط درجات مهارة اختيار الصديقات في المجموعة الضابطة بلغ(56.90) بانحراف معياري(9.45) أما متوسط درجات مهارة اختيار الصديقات في المجموعة التجريبية بلغ(68.55) بإنحراف معياري (3.93).وهذا يدل على انه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط درجات مهارة اختيار الصديقات كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي والفروق في اتجاه المجموعة التجريبية.

وهذا مؤشر كافي على استفادة المجموعة التجريبية في تنمية واكتساب اختيار الصديقات عند تطبيق الإستراتيجية لعب الأدوار.

- ان متوسط درجات مهارة تنظيم الوقت في المجموعة الضابطة بلغ(45.87) بانحراف معياري(9.73) أما متوسط درجات مهارة تنظيم الوقت في المجموعة التجريبية بلغ(62.97) بانحراف معياري (4.27) وهذا يدل على أنه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط درجات مهارة تنظيم الوقت كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي والفروق في اتجاه المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث، ينص على انه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات مقياس المهارات الحياتية لدى المجموعة التجريبية"

للتحقق من وجود فروق دالة احصائيا في متوسط درجات مقياس المهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية، تم حساب اختبار(ت) للمجموعات المترابطة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء.

جدول(4-6) قيمة (ت) ودلالة الفروق في متوسط درجات المهارات الحياتية وأبعاده الفرعية بين التطبيقين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية

العينات / المتغيرات	التطبيق القبلي (ن = 40)		التطبيق البعدي (ن = 40)		د. ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارة التعامل	66.02	10.77	88.95	6.15	39	***13.55
مهارة اختيار الصديقات	48.92	10.06	68.55	3.93	39	***16.79
مهارة تنظيم الوقت	40.25	7.79	62.97	4.26	39	***20.20
المهارات الحياتية	155.20	22.25	220.47	12.31	39	***58.56

*دال عند 0.05 ** دال عند 0.01 *** دال عند 0.001

تشير نتائج الجدول السابق الى:-

- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط درجات مهارات فن التعامل كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفروق في اتجاه التطبيق البعدي.

- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط درجات مهارة اختيار الصديقات كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفروق في اتجاه التطبيق البعدي.

- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط درجات مهارة تنظيم الوقت كأحد ابعاد المهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفروق في اتجاه التطبيق البعدي.

- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط الدرجة الكلية للمهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفروق في اتجاه التطبيق البعدي.

مناقشة النتائج وتفسيرها

أ- أظهرت النتائج قبول الفرض الأول حيث انه لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسط الدرجة الكلية للمهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي وهذا يدل على تكافئ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي عند اكتساب المهارات الحياتية.

ب- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط درجات المهارات الحياتية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي والفروق في اتجاه المجموعة التجريبية. وهذا مؤشر على استفادة المجموعة التجريبية من استراتيجية لعب الأدوار وهذا يدعونا لرفض الفرض الثاني وقبول الفرض البديل.

ت- كما أظهرت النتائج فاعلية استخدام إستراتيجية لعب الأدوار لمحتوى وحدة المهارات الاجتماعية التي تم تدريسها وذلك من خلال المقارنة بين مجموعتي الدراسة: التجريبية التي درست بإستراتيجية لعب الأدوار والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.001 في متوسط الدرجة الكلية للمهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفروق في اتجاه التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدعونا لاستبعاد الفرض الثالث وقبول الفرض البديل.

ث- حيث اظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات الحياتية وذلك تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كما في دراسة (الجوهرة الدوسري، 2009) ودراسة (الغامدي، 2011) ودراسة (افراح مليباري، 2012) ودراسة (الآغا، 2012) التي استخدمت مقاييس لتنمية المهارات الحياتية وأسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية.

كما نرى ان فاعلية استراتيجية لعب الأدوار على تنمية المهارات الحياتية يرجع لعدة من الأسباب وهي كالتالي:

1- أدى استخدام استراتيجية لعب الأدوار بالكيفية المتبعة في الدراسة إلى جعل الطالبات محور العملية التعليمية فأصبح لهن دور فعال وإيجابي في اكتساب وتنمية المهارات الحياتية والتعبير عن ذلك،" فهي توفر فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات لدى الطالبات "

(الزيادات، القطاوي، 2010، ص238)

2- إن من مراحل تطبيق الاستراتيجية التي تم استخدامها تهيئة وإثارة حماس الطالبات ودفعهن للمشاركة والتعاون في تطبيق الاستراتيجية مما زاد من دافعية الطالبات والاقبال في المشاركة لنجاح تطبيق الاستراتيجية.، كما يشير سعادة (2011، ص223) " لن يكون هناك نجاح لعملية تطبيق أسلوب لعب الأدوار دون تعاون وتفاعل من الطلبة مهما بذل المعلم من جهود مضينة في التخطيط والتنفيذ والتقييم."

3- كما ان استخدام اوراق العمل داخل الفصل زاد من ترسيخ بعض المعلومات وسرعة اكتسابهن للمهارات.

4- تبادل المعلومات بين الطالبات واستنتاج وتفسير المشاهد التمثيلية في لعب الأدوار له دور في سرعة اكسابهن للمهارات. وهذا يتفق مع ما أكده سعادة (2001، ص 216) عندما ذكر أهمية اسلوب لعب الأدوار حيث يساعد على تشجيع الطلبة على التعلم من بعضهم والتواصل فيما بينهم فبالتالي يساعد على اكتسابهم المهارات والقيم والمعلومات.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

القرآن الكريم
صحيح البخاري
صحيح مسلم
ابن منظور، **لسان العرب**، ج: 6. دار المعارف: القاهرة.
إبراهيم، مجدي عزيز.(2004). **موسوعة التدريس**. دار المسيرة: عمان.
ابراهيم، سليمان عبد الواحد وآخرون. (2010). المهارات الحياتية ضرورة حتمية في المعلوماتية رؤيه سيكومتريويه.ط1.القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر.
أبو المجد، هيام عبد الراضي.(2009). برنامج مقترح فى التربية الاسرية قائم على استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة وأثره فى تنمية المهارات الحياتية والوعى الصحى لدى طالبات كلية التربية بسوهاج. رسالة دكتوراه منشوره. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
أبوحجر، فايز. (2006). برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية للعلوم في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، غزه جامعة الأقصى.
احمد، محمود جابر. (26،2008 نوفمبر). أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 18 (3)، 16-48.
الأغا، حمدان يوسف. (2012). فاعلية توظيف استراتيجية (seven Es) البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة لدى طلاب الصف الخامس ابتدائي. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر غزه.
بخيت، خديجة. (2011). فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية المهارات الحياتية، دراسة ميدانية على طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 5 (1)، (2011)،13-35.
بشارة، جبرائيل،(25-27 أكتوبر /تشرين الأول 2009)، إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم،
بن جندي، هيا بنت محمد.(2008). أثر استخدام لعب الأدوار في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود بالرياض.
الترتوري، محمد عوض والقضاة، محمد فرحان.(2006). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة. عمان: دار الحامد للطباعة والنشر.
الجدي، مروة عدنان.(2012).أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية
الجديبي، رأفت علي.(2010). تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة(رؤية تربوية إسلامية)، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكه.

الجلاد، ماجد زكي. (2005).تعلم القيم وتعليمه تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. ط2، عمان: دار المسيرة.

حجازي، رضا، (10-12يناير 2006)، فاعلية التنظيم الحلزوني لمحتوى وحدات المادة في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الفصل متعدد الصفوف، ورقة مقدمة المؤتمر العلمي العاشر، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، المجلد الأول، مصر: الجمعية المصرية للتربية العلمية في مصر.

حسين، أسامة ماهر.(2006). توصيف مادة المهارات الحياتية والتربية الأسرية، ادارة التربية والتعليم، التعليم الثانوي: الرياض.

حسين، كمال الدين. (2005). المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق. الدار المصرية اللبنانية.

الحسين، أسماء عبد العزيز. (2006). علم نفس الطفولة والمرهقة، الرياض: دار الزهراء.

حسين، كوثر وداوود، لولوجيد.(1984). المرجع في التربية الأسرية، القاهرة: عالم الكتب.

الحصري، علي منير والعنيزي، يوسف.(2000). طرق التدريس العامة.عمان: دار المسيرة.

الحلبي، إحسان محمود.(2000)، المدخل الى الاقتصاد ا لمنزلي، جدة: مكتبة دار جده.

حلس، مايسه يوسف. (2011).أثر استخدام أسلوب لعب الأدوار على التحصيل الدراسي لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف السابع في محافظة غزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

حلس، مها صادق سليم. (2003)، تأثير أسلوب الخبرة الدارمية في تحسين مستوى الكتابة الأملائية والاتجاة نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة، فلسطين.

الحيلة، محمد محمود. (2000). الألعاب التربوية وتقنياتها وانتاجها سيكولوجيا وتعليمياً وعلمياً، عمان: دار المسيرة.

الحيلة، محمد محمود.(2007)، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا. عمان: دار المسيرة.

الخليفة، حسن جعفر.(2011). مدخل إلى المناهج وطرق التدريس. مكتبة الرشد: الرياض.

الخليفة، حسن جعفر. (2012). المنهج المدرسي المعاصر مفهومه، أسسه مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره. ط10، الرياض: مكتبة الرشد.

الدراسي في منهج التربية الأسرية لدى تلميذات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة. رسالة

الدوسري، الجوهرة.(2009)، فعالية مواقف التعليم والتعلم في تنمية المهارات الحياتية المتضمنة مناهج الاقتصاد المنزلي والتحصيل ,الثانوية والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، جده.

رحمة، سحر أحمد.(2011)، تاءات الحياة، الدمام: دار الكفاح للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام.(2003)، علم نفس النموالطفولة والمراهقة، ط6، القاهرة: عالم الكتب العبيكان.

زهران، حامد عبد السلام.(2005)،علم نفس النموالطفولة والمراهقة، ط1،القاهرة:عالم الكتب، لعبيكان.

الزيادات، ماهر مفلح وقطاوي، محمد ابراهيم.(2010)، الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها، عمان: دار الثقافة.
زيتون، حسن حسين.(2003)، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة: عالم الكتب.
زيتون، كمال عبد الحميد.(2005)، التدريس نماذجه ومهاراته،ط2، القاهرة، عالم الكتب.
زيدان، محمد مصطفى. (2002).المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية،جدة: دار الشروق.
سعادة، جودة أحمد وآخرون.(2011). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان: دار الشروق لنششر والتوزيع.
شاذلي، عبد الكريم محمد. (2007). لعب الأدوار، المجلة العلمية بجامعة اسيوط، 23(2)، 2-35.
شاهين، عبد الحميد حسن. (2010م).استراتيجيات التدريس المتقدمة، واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم.كلية التربية بدمنهور، جامعة الأسكندرية.
شحاته، حسن والنجار،زينب. (2005).معجم المصطلحات التربوية والنفسية.ط1.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
شحاته، حسن. (2005).المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب: القاهرة.
الشمري، زيد مهلل، (2008). فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات النحو
صالح، ابوالقاسم وآخرون. (2001). المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية. السودان: مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية.
صبحي، شيماء.(2006). تنمية بعض المهارات الحياتية والاتجاه نحومادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية باستخدام مصادر التعلم المجتمعه.
ضيف شوقي.(1984). معجم علم النفس والتربية. مجمع اللغة العربية في جمهورية مصر العربية: القاهرة.
ضيف، شوقي.(2005). معجم اللغة العربية المعجم الوجيز. مجمع اللغة العربية في جمهورية مصر العربية: القاهرة.
عباس، دعاء الفجر.(2013)، فاعلية استخدام استرايتجية لعب الأدوار لتحسين أداء أطفال مرحلة رياض الاطفال في الانشطة الموسيقية المدرسية، المجلة العلمية، 29(1)،159-209.
عبد الحليم، احمد المهدي وآخرون. (2008م). المنهج المدرسي المعاصر اسسه. بناؤه. تنظيماته. تطويره. عمان: دار المسيرة.
عبد الفتاح، إسماعيل(2010). فن الصداقة خطوات الوصول الى قلب الصديق،مصر: هبة النيل للنشر والتوزيع.
عبد القادر، سامية.(2006). الاقتصاد المنزلي، عمان:دار اسامه للنشر والتوزيع.
عبيد، معتز. (2008).مهارات الحياة للجميع،دار العالم العربي: القاهرة.
العساف، صالح بن حمد.(2010م)، " المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية"،ط 1، الرياض: دار الزهراء.
عفانه، عزو واللوح، أحمد.(2008). التدريس الممسرح رؤية حديثة في التعليم الصفي، دار المسيرة: عمان.

علي، عادل سيد. (2009). المهارات الحياتية إستراتيجية منهجية،ط1 الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
العماوي، جيهان احمد، (2009). فاعلية استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية
عمدة، امل عبد الله. (2008). فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى،مكة.
عمران، تغريد والجمل، أسماء.(2010).تدريس ا لتربية الأسرية لتنمية مهارات قيادة التغيير لدى تلميذات
عمران، تغريد وآخرون.(2001). المهارات الحياتية. ط1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
العناني، حنان.(2005).الصحة النفسية.ط3، عمان: دار الفكر.
العنزي، موفق شحاذة،(2011). فاعلية التدريس باستخدام طريقة لعب الأدوار على التحصيل والاحتفاظ
الغامدي، ماجد.(2011). فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث متوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية، الرياض.
الغبيوي، طلال عبد الهادي. (2012). فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في التحصيل والأداء العملي لموضوعات الفقه لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.
فتح الله، مندور عبد السلام. (2010).أساسيات المنهج المعاصره.ط3.الرياض: مكتبة الرشد.
فرج،عبد اللطيف حسين. (2005).طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين.ط1، عمان: دار المسيرة.
فريق مشروع استراتيجيات التدريس(1425) وزارة التربية والتعليم،الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة، إدارة الإشراف التربوي.
فهمي، إحسان عبد الرحيم.(2002).فاعلية استخدام لعب الأدوار على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها. مجلة القراءة والمعرفة،1 (9).
القحطاني، امل عائض.(2013). كفايات كم 5 في المعايير التربوية والتخصصية لمعلمي ومعلمات.ط1، الرياض: الوطنية للتوزيع.
القرشي، أمير أبراهيم. (2001). المناهج والمدخل الدراسي، القاهرة: عالم الكتب.
قرني، زبيدة محمد. (2013). استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب(وتطبيقاتها في المواقف التعليمية). ط1، القاهرة: المكتبة العصرية.
القضاة، محمد فرحان. (2006). أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
قطاني، محمد حسين. (2010). تطوير المهارات الحياتية دورات تدريبية، ط1، عمان: درا جرير للنشر
كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة

كوجك، كوثر حسين. (2006)." اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ". ط3، القاهرة: عالم الكتب.
كوجك، كوثر حسين. (1997)." اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ". ط2،القاهرة: عالم الكتب.
لدى تلاميذ الصف الأول متوسط، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.
لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة اللغة الانجليزية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة
اللقاني، أحمد حسين ومحمد، فارعة حسن. (2001). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة: عالم الكتب
اللقاني، احمد والجمل علي. (1999). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط1، عالم الكتب: القاهرة.
ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.
محيريق، مبروكة عمر. (2008). الدليل الشامل في البحث العلمي، ط1، القاهرة: المجموعة النيل العربية.
المخظي، جبران. (2006). المهارات الاجتماعية نشر في 20 مارس 2013
المدهور، منال.(2004). تقويم منهج الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدارس قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.
المراسي، سونيا وآخرون. (2011)، مدخل الاقتصاد المنزلي، القاهرة: دار الفكر.
المرحلة الإعدادية وقياس فاعليته، مجلة الثقافة والتنمية - مصر، 11، 35.
المصري، دينا جمال. (2010).أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير منشورة، قسم المناهج واساليب التدريس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.
مصطفى، عفانة عثمان. (2014). استراتيجيات التدريس الفعال، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
مليباري، أفراح عبد الله، (2012). فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات الحياتية والتحصيل
المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة
الناجي، عبد السلام عمر. (2009). ماهي المهارات التي ينبغي أن يتعلمها طلاب الثانوي (http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=357&Model=M &SubModel=138&ID=320&ShowAll=On). مجلة المعرفة.
نبهان، يحي محمد. (2008م). مهارات التدريس، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
والتوزيع.
ورقة مقدمة لمؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، المجدل الأول، دمشق: كلية التربية بجامعة دمشق.

وزارة التربية والتعليم. (2007). " وثيقة منهج التربية الأسرية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للتعليم العام "، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

وزارة التربية والتعليم. (2010). التربية الأسرية للصف الأول متوسط دليل المعلمة، الإدارة العامة للمقررات الدراسية

يوسف، يسريه وسالم، هيام، (13-14 ابريل 2011)، تصميم مقرر الكتروني وأثره على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الاقتصاد المنزلي واتجاهاتهم نحو المقررات الالكترونية، ورقة مقدمة الى مؤتمر تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، المجلد الثاني المنصورة: كلية التربية النوعية بالمنصورة.

المراجع الأجنبية:

Alawiye ,C.(1990).comparative self-concept variances of children in two English-Speaking west African Nations, **Journal of psychology,** Vol.124,Lssue,2,169.

Awbrey, C., et al., (2008). **Increasing Social Skills of Elementary Students through the Use of Literature and Role Playing.** Education Resources Information Center (ERIC).

Boyd, S.L.et al.(2007).**Increasing Student Participation and Advocacy of Primary Students through Role Play ,Teacher Modeling and Direct Instruction of Communication Skills.** Education Resources Information Center (ERIC).

Brummel ,B.J. , Gunsalus, C.K. ,Anderson ,K.L. and L oui M.C (2010).**Development of Role- Play Scenarios for Teaching Responsible Conduct of Research**. (2010) The University Illinois Powered by HUB zero, a Purdue Project.

Cartledge, g.(2005). Learning disabilities and social skills, reflection. **Journal Learning Disabilities Quarterly,** Vol.28,179-183

Gordon ,M &Browne ,W(2000).**Beginning &BEYOND**, 5th edition.United Stat: Delmar Thomson learning.

Goudas , M. & Dermitazki I. & leondari , A. (2006). The effectiveness of teaching a life skills program in a physical education context. **European Journal of Psychology of Education ,** Vol (21),No (4), 429-438.

Graves ,E. A. (2008**). ISROLE-PLAYING AN EFFECTIVE THACHING METHOD?** Master of Education, The Faculty of the college of Education , Ohio University, USA.

Hanley ,G. , Heal, N., Tiger, J., and Ingvarsson , E.,(2007). Evaluation of Class wide Teaching program for Developing Preschool Life Skills. **Journal of Applied Behavior Analysis**,40,77-300.

John Hughes (2001) "dram as alearning medium researching poetry "primary educator ' vol 6 issue 3.

Schneider , J.(2004).Teaching Life Skills:Connecting With the Real World. **Educating Canada ,**Vol. 44. Issue1,24-25.

Schultz , J , (1994) , Fact of life: Secondary School Course Readies teens for Every day Adult. **Responsibilities Vocational Education Journal**. Vol. 4 PP. 19-21.